جـــــامعة اليـــــرموك
كـــــلية التـــــــربية
قسم الإدارة وأصول التربية



درجة تمثل طلبة جامعة اليرموك لمنظومة قيم الحداثة واقتراحات لتفعيل ذلك من منظور الطلبة أنفسهم

The Degree of Assimilating Modern Values System by Yarmouk University Students and Suggestions to Activate it as Perceived by Students Themselves

إعداد
خلود محمود أبو عين

إشراف
أ.د. محمد الخوالدة / مشرفاً

2013م

درجة تمثل طلبة جامعة اليرموك لمنظومة قيم الحداثة واقتراحات لتفعيل ذلك من منظور الطلبة أنفسهم

إعداد

خلود محمود أبو عين

بكالوريوس أدب انجليزي، جامعة اليرموك، 1994م

ماجستير اصول تربية، جامعة اليرموك، 2007م

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الفلسفة تخصص أصول التربية، جامعة اليرموك، اربد، الأردن

وافق عليها

محمد محمود الخوالدة.. مشرفاً رئيساً

أستاذ في أصول التربية، جامعة اليرموك

حسن أحمد الحياري...عضواً

أستاذ في أصول التربية، جامعة اليرموك

عمر "محمد علي" خصاونه...عضواً

أستاذ مشارك في أصول التربية، جامعة اليرموك

خليفة مصطفى أبو عاشور..عضواً

أستاذ مشارك في الإدارة التربوية، جامعة اليرموك

تيسيرمحمد الخوالدة...عضواً

أستاذ في أصول التربية ، جامعة ال البيت

تاريخ المناقشة

15/ 5/ 2013م

الإهداء

أهدي هذه الأطروحة والجهد المبذول فيها إلى عائلتي وأخص بالذكر زوجي الأستاذ الدكتور حسن طشطوش الذي رافقني ناصحا وداعما أثناء إعداد البحث مثلما كان دائما الشريك في كل شيء بمشورته ومساندته الدائمة. كما أهدي هذه الأطروحة لأبنائي الدكتور فادي والدكتور نادر وزوجته نور الصمادي والحفيد الغالي فارس، وابنتي الغالية الدكتورة نور وزوجها المهندس نزار الصمادي والحفيدين الغاليين عاصم وسالي، والمهندس محمود والدكتور ابراهيم. كما أتوجه بالشكر الجزيل لوالداي العزيزين اللذين لم يفتئا جهدا أن ينشئاني على محبة العلم والسعي وراءه دون كلل أو ملل وإلى أخي وأخواتي الذين قدموا لي الدعم والمؤازرة الدائمة.

وأهدي هذا العمل المتواضع الى الذين آزروني بمشاعرهم الصادقة، إلى جميع محبي العلم.

الباحثة

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين أحمده حمد الشاكرين، على توفيقه لي، لإتمام هذا العمل المتواضع، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه الغر الميامين ومـــن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.....آمين

يملي علي واجب الوفاء أن أسجل شكري وعظيم امتناني إلى الأستاذ الدكتور الفاضل محمد الخوالدة الذي تابعني بجد وعطاء وبروح المربي وتواضع العالم ، أشكره لصبره معـــي، ولوفائـــه وإخلاصه وموضوعيته التي تمثلت في أسمى معانيها والذي تفضل بالإشراف على هذه الاطروحة، وذلك لما كرسه من ساعات طويلة في قراءة فصولها ومناقشتها، ومتابعة تفاصيل العمل بها ولمـــا أبداه من روح علمية مخلصة وخلق أخوي عال ونبيل جعل لملحوظاته القيمة وتوجيهاتـــه الـــسديدة ومناقشته الغنية أبلغ الأثر في إعداد الرسالة بشكلها ومضمونها الحاليين.

كما أتقدم بالشكر الوافر لأعضاء لجنة المناقشة ممثلة بالأستاذ الـــدكتور حـــسن الحيـــاري والدكتور عمر الخصاونة والدكتور خليفة أبو عاشور والدكتور تيسير الخوالـــدة والـــذين ســـيكون لملاحظاتهم وآرائهم القيمة الأثر الكبير في إثراء هذه الأطروحة. كما يـــسرني ان اتقـــدم بالـــشكر الجزيل للأساتذة الافاضل الذين تفضلوا بتحكيم الإستبانة.

وأتقدم بجزيل شكري لكل من ساهم وساعد في إتمام الأطروحة وخاصة الدكتور حسني طشطوش والدكتورة ريم الزعبي التي أسهمت بمعرفتها واستشارتها في إغناء البحث بالمادة العلمية والتحليل الدقيق.

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

فهرس الملاحق

الملخص

أبو عين، خلود. درجة تمثل طلبة جامعة اليرموك لمنظومة قيم الحداثة واقتراحات لتفعيل ذلك من منظور الطلبة أنفسهم. أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك (2013)

(المشرف: أ.د. محمد الخوالدة)

هدفت هذه الدراسة الكشف عن درجة التمثل لدى طلبة جامعة اليرموك لمنظومة قيم الحداثة واقتراحات لتفعيل ذلك من منظور الطلبة أنفسهم. حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة اليرموك وبلغت عينة الدراسة (280) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام أداتين الأولى كمية (إعداد استبانة) والثانية نوعية (مقابلة شخصية). لقد تم إعداد استبيان، حيث تكون من (41) فقرة، موزعة على أربعة مجالات هي: الاجتماعية والسياسية والتقنية، والتربوية. ومن أجل التحقق من صدق الاستبيان وثباته تم تطبيقه على عينة الدراسة. بالإضافة الى ذلك فقد تم إجراء مقابلات مع نفس أفراد عينة الدراسة الأصلية وفق المعايير الكمية والنوعية لمخرجات الدراسة.

كشفت نتائج الدراسة أن درجة تمثل قيم الحداثة كانت عالية، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغيري (الجنس، الكلية) على درجة تمثل هذه القيم. وقد اقترح أفراد العينة جملة من المقترحات لتفعيل قيم الحداثة من ابرزها ربط قيم الحداثة بالدين الاسلامي لأخذ ما ينسجم من تلك القيم مع الدين، وزيادة الوعي والإدراك في كيفية الاستفادة من قيم الحداثة باعتماد المنهج العقلاني في التعامل مع القضايا المختلفة وتعزيز مبدأ الشراكة بين الرجل والمرأة بما ينسجم والشريعة الإسلامية.

وفي ضوء هذه النتائج توصي الباحثة بالاستفادة من قيم الحداثة في ضوء معايير الشريعة الإسلامية، والاستفادة من منهج التفكير العلمي الذي أفرزته الحداثة بما لا يشكل خروجا على النصوص الدينية، والاستفادة من قائمة المقترحات التي تقدم بها أفراد العينة لتفعيل قيم الحداثة.

الكلمات المفتاحية: درجة التمثل، قيم الحداثة، اقتراحات للتطوير، الحداثة، جامعة اليرموك

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة

يحتل مفهوم القيم في العلوم النفسية والاجتماعية والتربوية أهمية كبرى؛ باعتباره أحد العوامل التي توحد سلوك الأفراد والتي تحقق وحدة الفكر والحكم والسلوك داخل الحيـــاة الاجتماعيـــة، لأن ومعرفة القيم السائدة في المجتمع تساعد على معرفة نوع الثقافة الشائعة فيه، وتساعدنا على تحديد وفهم الفلسفة العامة لهذا المجتمع، على أساس أن القيم انعكاس للأسلوب الذي يفكر به الناس، فـــي إطار ثقافة معينة وفي فترة زمنية محددة.

وينشأ الفرد ضمن بيئة اجتماعية تعمل بصورة مباشرة وغير مباشرة على تكوين منظومة القيم والاتجاهات عنده منذ أن يكون طفلاً حتى يكبر، لتكبر معه قيمه واتجاهاته ويشكل تصوراته الخاصة لكل ما يواجهه من مواقف ومشكلات. ويتم ذلك ضمن دوائر متعددة أهمها الأسرة والمدرسة ومجموعة الرفاق وانتهاءً بالمجتمع على اتساع مؤسساته وهيئاته الاجتماعية (الجلاد، 2005).

وتعد القيم هي الضابط والمعيار الأساسي للسلوك الفردي والاجتماعي، ولا يمكن تحديد الأهداف التربوية لتكون معبرة عن طبيعة الإنسان وطبيعة المجتمع إلا عن طريق القيم، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى المسؤولية المشتركة في تعميق القيم وتنميتها لدى الشباب، عن طريق التخطيط والتنسيق بين مؤسسات المجتمع كافة، لكي لا يتعارض ما تفعله مؤسسة أو هيئة ما مع المؤسسات الأخرى، وترتب قيم الفرد أو المجتمع تبعاً لأفضليتها ومستوى أهميتها وتقديرها، بحيث تسبق القيمة الأعظم أهمية، ثم التي تليها، أي ترتيب هذه القيم لدى الشباب طبقا لأولويتها لديهم وبالتالي تأتي

الثقافة الخاصة بالشباب في الوقت الحالي كاستجابة لمتغيرات محلية وعالمية، وذلك برفض القيم السائدة عبر أشكال وصور بديلة للتعبير الثقافي، وهو ما يمثل استجابة لمطالب من ينتمي إليها، فالخروج من ثقافة والركون لأخرى يؤدى بالشباب للثورة على المعايير والقيم السائدة ومحاولة للاستقلال عن سلطة ونمط حياة المجتمع، لخلق نوع خاص من اللغة والقيم والتصرفات والسلوكيات وهو ما يطلق عليه الصراع الثقافي (يونس، 2003).

وفي هذا الصدد يؤكد (الديب، 2006) أهمية بناء نسق قيمي معاصر في المؤسسات الجامعة يتمثل بدور الآباء والأمهات كشركاء أساسيين ومباشرين في عملية تربية الأبناء وهم أول المستفيدين من وجود عملية تعليمية تعلمية جادة وقادرة على إعداد أبناءهم في جميع المراحل العمرية المختلفة، وتوعيتهم سواء كانوا بنين أو بنات كما تمنحهم المعارف والمهارات الخاصة بعملية بناء القيم في نفوسهم.

كما يمكن القول بأن القيم هي الأداة التي تعتمد على فكرة الخير والشر والتي تعود إلى فهم معنى الحياة، وتبين علاقة الإنسان بالإنسان وببيئته فتقوده إلى المستوى الثقافي المطلوب (Well ,2003).

وترى الباحثة أن هذا التغير قد أثر تأثيراً كبيراً في القيم والمنظومات القيمية بشكل يحتاج إلى مزيد من الجهود المنظمة من قبل القائمين على عملية التعليم بعامة، وعلى الأسرة، الآباء والأمهات بخاصة، بهدف تحديد شكل المجتمع وثقافته والمحافظة على هويته وتقاليده بحيث أصبحت الجامعة من أكثر مؤسسات التنشئة الاجتماعية القائمة على تشكيل القيم المعاصرة لدى الشباب بشكل يجمع بين التمسك بالهوية الحضارية والتفاعل الإيجابي مع تلك القيم.

ويلاحظ أن مفهوم القيم الإنسانية قد لازم الإنسان منذ بداية خلقه ويبقى هذا الاتصال الوثيق بين الإنسان والقيم كونها المحرك الأساسي لسلوكات الإنسان حتى يرث الحق سبحانه وتعالى الأرض ومن عليها من البشر. ولقد خلق الله الإنسان ضمن قيمة حقيقة وكبيرة وهي العبادة ووراثة الأرض، وأمره بأن يمثل مختلف أنواع القيم وأشكالها لتحقيق هذه الغاية (الحياري، 2000).

وقد أشار المخزومي (2008) الى أن القيم هي نتاج المجتمع وجوهر خُلق الإنسان ودافعه للخير؛ ويقوم المجتمع بحمايتها وتعزيزها لأنها تؤثر في السلوك وتعمل على توجيهه بما يتفق مع السلوكات الإيجابية في المجتمع وهي مترابطة تأخذ شكل البناء الهرمي أو ما يطلق عليه سلم القيم وهي تتحرك وتتغير ببطء نسبي عند إحداث التغير في السلوك.

ويرى المبرز (2011) أن القيم تنشأ في حال الرخاء والغنى والفقر والخوف في كل مجتمع وهذه القيم ليست جميعها في مستوى واحد، فبعضها أساسي وبعضها هامشي، وغايتها جميعها ضبط المجتمع بحيث لا يتم التعدي على قيمه؛ فالقيم ماثلة في الأذهان ليست منفصلة عن الواقع الذي يعيش فيه الإنسان، وما يرتبط بها من رموز وشخصيات وسلوك يجسدها المجتمع، ولا بد أن يكون للقيم وجود ذهني ومادي في المجتمع.

كما تحتل القيم مكانة بارزة في بناء الفرد والمجتمع، فهي المسؤولة عن تشكل سلوكات البشر، وسعي هؤلاء الأفراد إلى تحقيق معنى وجودهم، وتعتبر اللبنة الأساسية التي يقوم عليها المنهاج المدرسي، وهي ذات علاقة وثيقة في العملية التربوية فهي التي توجهها وتحدد أهداف ومفاهيم وقيم أساسية التي تعمل على تكوين الشخصية الإنسانية (سلوم وجمل، 2009).

وتشير العديد من الدراسات (مبارك، 1992؛ عسيلة ؛ الخوالدة، 2004) الى ان القيم تلعب دورا مهما بالنسبة للفرد والمجتمع حيث تسهم في تحديد مسارات الفرد وسلوكاته في الحياة، وتسهم في

عملية تماسك وترابط واستقرار المجتمعات وتطورها فالمجتمع الذي يمتلك نظاما قيميا راسخاً ومتيناً يكون قد امتلك معظم مقومات التقدم والتطور بحيث يستطيع مواجهة تحديات العصر وكل ما يطرأ عليه من تغير اجتماعي وعلمي.

فالقيم تؤدي دورًا مهمًا في عملية تماسك وترابط واستقرار المجتمعات وتطورها، فالمجتمع الذي يمتلك نظامًا قيميًا راسخًا ومتينًا يكون قد امتلك معظم مقومات التقدم والتطور، بحيث يستطيع مواجهة تحديات العصر، بل وكل ما يطرأ عليه من تغير اجتماعي وعلمي. ومشكلة التحديث أو التقدم والتطور هي مشكلة كل المجتمعات؛ خاصة تلك التي ما زالت في طريقها للنمو، حيث أصبح السباق بين المجتمعات يفوق كل التصورات والتخيلات العلمية من قبل(امطانيوس، 2001)، ويشير مصطلح الحداثة إلى الحركة الإيجابية للمجتمع نحو الأمام، أي نحو التقدم والتطور، ويعبر عن التقدم والتطور وفقًا لسرعة التغير الاجتماعي الإيجابي الشامل، أي انتقال المجتمع ككل من حالة تقليدية سابقة إلى حالة جديدة مستحدثة لم يألفها من قبل، ويطلق على العملية التي تفضي إلى هذه الحالة " الجديدة أو المستحدثة "الحداثة Modernism (عليان وعسيلة، 2004).

وتبرز أهمية قيم الحداثة على المستوى التربوي والاجتماعي والشخصي لدى الأفراد، حيث تحتل مكانة مهمة في قضية تحصين الثقافة ومناعتها وصيانتها من الاستلاب الثقافي، ومكانة أخرى في قضايا التغيير والتجديد والتحديث والاستمرار المتوازن الأمن للهوية الثقافية المتطورة في سياق معطياتها الأصلية. من هنا يجب أن تتضمن قيم الحداثة التي يجب أن يمارسها الفرد الوجهين المادي والمعنوي، حيث أن آلية الحداثة هي الإنسان المحدث، الإنسان المربي الذي يتمثل خصائص فاعله تمكنه من فهم آيات الله في الكون وتذليلها لصالح الإنسانية (الخوالدة وغرايبة، 1998).

ويشير البعض إلى أن الحداثة على أنواع، فهناك التحديث الاقتصادي والسياسي والعلمي، وكلها عمليات لظاهرة واحدة وهي التحديث بمفهومة الشامل، وهناك من يتحدث عن التحديث الكيفي، والذي نعني به الإضافة الكيفية لفكر ووجدان وأخلاق وقيم الإنسان. لذلك فالقيم إحدى المؤشرات المهمة لنوعية الحياة ومستوى الرقي والتحضر في أي مجتمع، لأنها انعكاس للأسلوب الذي يفكر به الفرد، فهي موجهة له في إصدار أحكامه وتحديد تجاهه، وهي مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بسلوكه وتصرفاته (زقوت، 2000).

يرى المغربي (1988) أن التغير قانون أساسي من قوانين الحياة، يسري على الكون كله، فالطبيعة تتغير من عصر لآخر، والإنسان يتغير من مرحلة عمرية لأخرى، والأنظمة تتغير، وكذلك العلاقات والقيم والاتجاهات وأساليب الحياة، كلها تتغير كما وكيفاً، وإن كان التغير يتم بدرجات متفاوتة تتصل بعمق التغيير والزمن المستغرق والشمول الذي يتضمنه

وتشير إلى نفس المعنى كل من التركي وزريق (1995) حيث توضحان أنه من الطبيعي أن تتعرض منظومة القيم الخاصة بالعائلة العربية لمجموعة من التغيرات والتعديلات المهمة لصالح التكيف مع التغيرات الاجتماعية، حيث يسهم هذا التطور بدفع حركة المجتمع نحو التقدم والازدهار أي انتقال المجتمع ككل من حالة تقليدية سابقة الى حالة جديدة مستحدثة لم يألفها من قبل.

وتستنتج الباحثة أن القيم تزداد أهميتها بازدياد التقدم العلمي والتكنولوجي ورغم هذا التطور فإنه لم يستطع حل مشكلات حياة الإنسان المعاصرة، وذلك بازدياد الاضطرابات وتفاقم مشكلات العمل ووجود فروق شاسعة وصراعات بين الفقراء والأغنياء. وظهور الإنترنت وبعض مواقعه التي جعلت بعض الأفراد لا يسيطرون على سلوكاتهم وأفعالهم. لذا فإن على الأمة أن تراجع أمور التربية المتعلقة بمجال القيم، والعودة إلى مصادرها الأصلية لملائمة السلوكات والأفعال مع تلك المتغيرات.

ولما كانت مشكلة التحديث او التقدم والتطور هي مشكلة كل المجتمعات خاصة تلك التي ما زالت بطريقها الى النمو فقد ارتأت الباحثة الكشف عن درجة تمثل طلبة جامعة اليرموك لمنظومة قيم الحداثة وتقديم المقترحات لتفعيله.

مشكلة الدراسة

شكلت الحداثة نموذجاً ملهماً للكثير من الأدباء والفلاسفة وغيرهم من أفراد المجتمعات المختلفة، حتى أصبحت ضرورة لا غنى عنها للكثير من الأفراد، وباستعراض ما أفرزته الحداثة من قيم ومفاهيم واتجاهات مختلفة أصبح من الضروري الوقوف على حقيقة هذا المصطلح – الحداثة- مفاهيمه ومضامينه ودلالاته، وفي هذا الصدد تشير العديد من الدراسات (عليان وعسيلة، 2004؛ الخوالدة وغرايبة، 2004) أن مشكلة التحديث أو التقدم والتطور هي مشكلة كل المجتمعات ؛ خاصة تلك التي ما زالت في طريقها للنمو ، حيث أصبح السباق بين المجتمعات يفوق كل التصورات والتخيلات وقد لاحظت الباحثة أن هناك اتجاهات متباينة بين طلبة الجامعة تجاه موضوع الحداثة وما افرزته من قيم، وما رافقها من سلوكات وقيم سياسية واجتماعية وتربوية ارتبطت ارتباطا وثيقاً بسلوكات الشباب الجامعيين، مما يتطلب إجراء مثل هذه الدراسة وفي ضوء ذلك فقد تحددت مشكلة الدراسة بالإجابة عن التساؤلات الآتية:

1) ما درجة تمثل طلبة جامعة اليرموك لمنظومة قيم الحداثة؟

2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة تمثل أفراد عينة الدراسة لمنظومة قيم الحداثة تُعزى لمتغيري الجنس والكلية؟

3) ما المقترحات اللازمة لتفعيل ممارسة منظومة قيم الحداثة بين طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى درجة تمثل طلبة جامعة اليرموك لمنظومة قيم الحداثة من وجهة نظرهم، ودرجة ممارستها من قبل الطلبة في المجتمع الأردني، والتعرف إلى درجة اختلاف التمثل تبعاً لمتغيري الجنس والكلية. ومن ثم الكشف عن اقتراحات الطلبة لتفعيل درجه التمثل.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال ما يلي:

1. ندرة الدراسات التي تناولت موضوع الحداثة وما افرزته من قيم وسلوكات مما يسهم في اثـراء المكتبة العربية بهذه الدراسة.
2. ما يمكن أن تكشفه الدراسة عن درجة تمثل طلبة جامعة اليرموك لمنظومة قيم الحداثه والمعاصرة في ظل النظام التربوي الأردني الذي تركز مناهجه المطورة حديثاً على تزويد الطلبة بمجموعة من القيم الأخلاقية والمجتمعية والدينية والشخصية التي تساعده في تنمية مجتمعه بالشكل السليم.
3. من المؤمل أن تفيد نتائج الدراسة الحالية في تعميق وعي أفراد عينة الدراسة لنوعية القيم المعاصرة المتضمنة في المنهاج والنشاطات والتفاعلات الاجتماعية داخل وخارج الجامعة.
4. قد تفيد هذه الدراسة القائمين على النظام التربوي في وضع برامج تسهم في رفع مستوى تمثل الطلبة الجامعيين لمنظومة قيم الحداثة التي تتناسب مع خصائص المجتمع الأردني العربية الإسلامية.
5. ما يمكن أن تضيفه الدراسة إلى الأدب النظري والدراسات السابقة حول منظومة قيم الحداثة وخاصة على الصعيد المحلي.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت هذه الدراسة على:

1- عينة من طلبة جامعة اليرموك للعام الدراسي 2013/2012، وتم اختيارها بطريقة طبقية عشوائية؛ وهذا يحد من تعميم نتائج الدراسة على فئات أخرى من الطلبة.

2- أداتي الدراسة التي قامت الباحثة بإعدادهما وهي الاستبانة للكشف عن درجة تمثل الطلبة لمنظومة قيم الحداثة لذا فإن تعميم نتائج هذه الدراسة مرتبط بمدى صدق استجابة الطلبة لبنود أداة الدراسة وثباتها.والمقابلة مع عينة من طلبة الجامعة للحصول على مقترحاتهم لتعزيزها وتفعيلها.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

تضمنت الدراسة عدداً من المصطلحات الأساسية التي لابد من تعريفها اصطلاحياً وإجرائياً على النحو الآتي:

-**التمثل:** هي استيعاب المعارف والخبرات الجديدة وتصنيفها وتوزيعها على تراكيب فكرية منظمة سابقاً بطريقة متكاملة (الشويحات، 2003: 7). ويُقصد بها لغايات الدراسة الحالية ظهور بعض القيم في أقوال وأفعال طلبة جامعة اليرموك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال تفاعلهم مع بعضهم البعض، وممارسة المفاهيم والمبادئ والأفكار على أرض الواقع في الحياة اليومية.

-**درجة التمثل:** ويقصد بها لغايات الدراسة الحالية تقدير وصفي رقمي يعبر عن درجة تطبيق الأفكار والمبادئ في الحياة اليومية للطالب. وتقاس من خلال أداة الدراسة الحالية.

-**القيم:** هي عبارة عن "مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية، وهذه الأحكام في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره، إلا أنها في جوهرها نتاج اجتماعي، استوعبه الفرد وتقبله بحيث يستخدمها كمحكات أو مستويات أو معايير للحكم على الأشياء بالحسن أو القبح، أو ممارسة سلوكات معينة داخل المجتمع ورفض سلوكات أخرى في الحياة اليومية". (الخوالدة والرباعي، 2004: 161).

-**منظومة قيم الحداثة:** هي مجموعة القيم التي يغير الأفراد بها من أساليب الحياة التقليدية الى أساليب أكثر تعقيدا تتميز بالقابلية والتغير السريع والتعقيد وتعكس مجموعة متكاملة من افكار وقيم واتجاهات وسمات نفسية مستحدثة تتمايز بوضوح عن الخصائص التقليدية (عليان وعسيلة،2004:610) وتعرف اجرائيا لغايات هذه الدراسة بأنها مجموعة من المعايير والمبادئ المنبثقة عن الفكر الأيدلوجي للفرد والتي تعتبر المحرك الأساسي لسلوكات الأفراد، والمتمثلة في اتجاهاتهم ومفاهيمهم. وتقاس في هذه الدراسة باستجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانه والمتمثلة في المجالات الآتية: الاجتماعية، والسياسية،والتقنية والتربوية.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل جزأين، يتناول الجزء الأول عرضًا للإطار النظري الذي تناول بعدين خصص الأول لتناول مفهوم القيم وتصنيفها، ومصادرها، وخصائصها، ومؤشراتها، ووظائفها، وأهميتها لدى الشباب الجامعيين بخاصة ولإفراد المجتمع بعامة، في حين تناول البعد الثاني مفهوم الحداثة واتجاهاتها، وأنواعها، وعوامل ظهورها، وبدايات الحداثة وأبرز اتجاهات الحداثيين وأبرز قيمها، بينما يتناول الجزء الثاني الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والتي تم عرضها وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

أولاً: الادب النظري

تعتبر القيم الضابط والمعيار الأساسي للسلوك الفردي والاجتماعي، أو القواعد الأساسية الممنوحة من الله للإنسان لتنظيم حياته، والتي تعكس أهداف المجتمع ومصادر تكوينه وطبيعة بنائه.

وتعد القيم تصورات توضيحية لتوجيه سلوك الفرد في المواقف المختلفة، والتي تتحدد من خلالها أحكام القبول، أو الرفض ضمن الجماعة، فهي العنصر المشترك في تكوين البناء الاجتماعي، والشخصية الفردية، فالأفكار والمبادئ التي يؤمن بها الفرد، ويتذوقها، والتي تشكل نسقاً فيما يمارس الفرد سلوكه في ضوئها. ما هي إلا نتاج تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية والتي تتحدد من خلال نظام الأدوار في المجتمع خاصة في عملية التنشئة الاجتماعية (المخزومي، 2008).

أما من الناحية الإسلامية، فقد بحث علماء الإسلام قضية القيم تحت مسميات مختلفة، كالأخلاق والفضائل والآداب والكبائر، منطلقين بذلك من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه المصدران الأساسيان لكل القضايا، إن أول محاولة كانت لدراسة القيم الإسلامية وجمعها، بدأت على يد الإمام البيهقي، حين استقرأ الكتاب والسنة لجمع القيم، منطلقاً من حديث أبي هريرة المرفوع (الإيمان بضع وستون شعبة، أو بضع وسبعون شعبة أعلاها لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان) (سلوم وجمل، 2009).

ويرى الحياري (2010) إن الحديث عن القيم ليس بالأمر السهل للوصول إلى ماهيتها والتعرف على أنواعها، لما لهذا الموضوع من صلات مباشرة بجميع الوسائل الوجودية دون استثناء.لذا فقد تباينت اتجاهات الباحثين حول تحديد مفهوم القيمة ومعناها؛ وفي هذا الصدد عرفها ماكدونالد، (Macdonald, 2003: 22) بأنها "موضوع يسعى إليه الإنسان بجدية بسبب ما يمثله من قيمة وما يحظى به من اهتمام". أما التل (2003) فترى أن القيم هي المعتقد الذي يسلك المرء بمقتضاه السلوك الذي يرغبه أو يفضله وينعكس على جميع مناحي حياته. في حين عرفها العاجز والعمري (1997) بأنها حكم عقلي وجداني مجرد على الظواهر المحيطة بالفرد.

وتتضمن منظومة القيم ثلاثة أبعاد هي: البعد المعرفي، والبعد الانفعالي، والبعد السلوكي، ويضم البعد المعرفي المعلومات والمعرفة بما هو مرغوب به والنواتج التي يسعى المرء للوصول إليها. أما البعد الانفعالي للقيمة فيمثل الشحنة الإنفعالية التي تنشط القيمة، وتتناسب شدتها مع قوة القيمة لدى المرء. فهو يبدي انفعالاً عندما تنتهك القيمة ويقاوم من يتخذ موقفاً سلبياً إزاءها. ويمثل البعد السلوكي للقيمة الأسلوب الذي يجب أن يسلكه المرء تجاه موضوع معين (التل، 2003).

وفي الاصطلاح تعددت وجهات النظر بشأن تحديد مفهوم القيمة على الرغم مـن التطـورات الكثيرة التي طرأت على هذا الميدان المعرفي، ويرجع ذلك إلى عدم وضوح المفهوم من ناحية وتعدد مجالات القيم من الناحية الأخرى، بالإضافة إلى اختلاف الاعتبارات الأيديولوجية والمدارس الفلسفية لدى المفكرين والعلماء والفلاسفة (باهي، 2002؛ أبو المجد، 2002، المخزومي،2008، 293):

1-**هناك من ينظر للقيم من منظور فلسفي:** فهناك المثاليون الذين ينظرون للقيم على أنها مطلقة وثابتة لا تتغير بتغير الزمان والمكان، مصدرها عالم المثل، وهناك الواقعيون والبراجماتيون والوجوديون الذين ينظرون للقيم على أنها تعتمد على خبرة الإنسان وذكائه وتجاربه الحياتية، ولذلك فهي نسبية تتغير بتغير الزمان والمكان والمواقف التي يتعرض لها، وتقاس أهمية القيم بمدى نفعها والتنمية التي تعود بها على الإنسان، أما الفلسفة الإسلامية فتوازن بين وجهات النظر السابقة، فتؤكد على وجود قيم مطلقة لا تتغير وهى التي ورد فيها نص صريح ووجود قيم نسبية متغيرة تتعلق بحياة الأفراد.

2-**وهناك من ينظر للقيم على أنها اعتقاد:**فالقيمة هي المعتقدات التي بمقتضاها يتوجه الإنسان إلى السلوك الذي يرغبه أو يفضله. فإن القيم مفاهيم مجردة ومتوافرة في أفكار ومعتقدات الأفراد كالعدل والإيثار والتعاون والإخلاص والتضحية.

3-**وهناك من ينظر للقيم على انها معايير:** فالقيم معايير اجتماعية ذات صيغة انفعالية قوية وعامة تتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة، ويمتصها الفرد من بيئته الاجتماعية الخارجية ويقيم منها موازين يبرر بها أفعاله ويتخذها هادياً ومرشداً، وتنتشر هذه القيم في حياة الأفراد فتحدد لكل منهم خلانه وأصحابه وأعداءه.

وعرفها الطراح (2001: 84) بأنها "معايير للسلوك والاتجاهات المرغوبة وغير المرغوبة التي يكسبها المجتمع لأفراده من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة كمؤسسة اجتماعية، والمدرسة كمؤسسة تربوية، ووسائل الاتصال الجمعي المتمثلة في الإذاعة والتليفزيون والسينما والمسرح والصحافة، والكتاب، والمسجد والكنيسة....إلخ" وهى تعد من أهم موجهات السلوك الفردي والجماعي، وتلعب وظيفة رئيسية في تنظيم العلاقات الاجتماعية سواء بين الأفراد بعضهم بعضاً أو بين الأفراد والنظام السائد، وتتميز منظومة القيم بالثبات النسبي.

4- **وهناك من ينظر للقيم على أنها تفضيلات:** فيعرف حوات (2002: 176) القيم على أنها "السلوك التفضيلي "، ولذلك صمم "موريس" مقياساً يتكون من ثلاثة عشر أسلوباً لمعايشة الحياة، وعلى المفحوص أن يضع تقديراً لكل منها على أساس مقياس تقدير يتكون من سبع درجات تتراوح بين "أحب هذا الأسلوب للغاية إلى أمقته للغاية ومن خلال تفضيل أسلوب من هذه الأساليب يمكن استنتاج ما بتمثله الفرد من قيم في حياته.

5- **وهناك من يربط بين القيمة والاتجاه:** حيث إن القيمة هي تنظيم للخبرة تنشأ في موقف تفاضلي، وتنمو وتتناسق حتى تصبح وحدة معيارية ثابتة تقريباً في الضمير الاجتماعي للفرد، في حـين أن الاتجاه هو تنظيم للخبرة من نوع خاص يلون سلوك الفرد. والفرد لا يولد مزوداً بأي قيمة نحو أي موضوع خارجي وإنما يكتسب قيمه في سياق احتكاكه بمواقف كثيرة ومتباينة فى بيئة يكون لهـا تأثير عليه فيتكون لديه بعض الاتجاهات الخاصة التي تتجمع بعد ذلك فيما يسمى بالقيم. ويؤكـد ذلك (Murray) المشار إليه (أبو المجد، 2002) في بقوله: إن القيم تمثل موقـف الفـرد نحـو الأشخاص والأشياء وتكون مرتبطة بالاتجاهات التي تكون بمثابة مؤشر رئيس لها، وهى تتحـدد في إطار العلاقة بين الفرد وبين الخبرات التي يكتسبها، أو يتعرض لها في موقف معين.

تصنيف القيم

حاول العديد من الباحثين تصنيف القيم وحصرها. وقد توصل عدد منهم إلى تطوير أنظمة لتصنيف القيم. فقد صنفها الحبيب (2005) على أساس المقصد في فئتين هما: القيم الوسيلية (وتضم القيم الأخلاقية وقيم الكفاءة)، والقيم الغائية (وتضم القيم الشخصية والقيم الاجتماعية). كما صنفها باتريك Patrick،(2003) ضمن فئتين: القيم التفضيلية (التي يفضل المرء أن يمتلكها) والقيم الملزمة(التي يجب عليه امتلاكها). وأشار الهندي (2001) ان القيم تقع ضمن فئتين:القيم الفردية (الخاصة بالفرد كالطموح والمثابرة) والقيم الاجتماعية (القيم الخاصة بالمجتمع كالتعاون والصدق والأمانة والمساواة). كما تم تصنيف القيم على أساس المحتوى الى: قيم نظرية، وقيم اقتصادية، وقيم جمالية، وقيم اجتماعية، وقيم سياسية، وقيم دينية.

مكونات القيم

يشير الهندي (2001) ان القيم تتكون من ثلاثة مستويات رئيسة هي: المكوّن المعرفي، والمكون الوجداني، والمكون السلوكي. ويرتبط بهذه المكونات والمعايير التي تتحكم بمناهج القيم وعملياتها وهي: الاختيار، والتقدير، والفعل.

أ-**المكون المعرفي**: ومعياره " الاختيار"، أي انتقاء القيمة من بدائل مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسؤولية انتقائه بكاملها، وهذا يعني أن الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختياراً يرتبط بالقيم. ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي: استكشاف البدائل الممكنة، والنظر في عواقب كل بديل، ثم الاختيار الحر.

ب- **المكوّن الوجداني:** ومعياره " التقدير " الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ. ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما: الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ.

ج- **المكوّن السلوكي:** ومعياره " الممارسة والعمل " أو " الفعل " ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك. وتعتبر الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، وتتكون من خطوتين متتاليتين هما: ترجمة القيمة إلى ممارسة، وبناء نمط قيمي.

مصادر القيم

تباينت الدراسات(مرتجى، 2004؛ الحياري، 1999) التي اهتمت بالبحث عن مصادر القيم وبمراجعة تلك الدراسات يمكن القول بأن القيم ترجع الى مصدريين أساسين هما:

1- **إلهية المصدر:** ويتمثل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.وجميع القيم المستمدة من هذا المصدر هي الخير كله، ومصدر سعادة للبشرية في دنياها وأخراها إن تمسكت بها حق التمسك.

2- **إنسانية المصدر:** ويشمل مجموعة القيم المتوارثة عن الآباء والأجداد، وكذلك القيم التي تنتجها المجتمعات الانسانية أو تكتسبها المجتمعات نتيجة احتكاكها ببعضها البعض ويلاحظ على هذا النوع من القيم أن بعضها إيجابية نافعة كالمنحى النظامي والتخطيط وهناك قيم سلبية ضارة كالتفكك العائلي وقلة الروابط الاجتماعية.

خصائص القيم

أشار (عليان وعسيلة، 2004) الى أن القيم تمتاز بعدة خصائص من أبرزها:

1- القيم ذاتية:أي أنها تتعلق بالطبيعة النفسية للفرد، وتشمل الرغبات والميول والعواطف وهذه الخبرات النفسية غير ثابتة، وتتغير من لحظة إلى أخرى، ومن شخص إلى شخص.

2- القيم نسبية:إن وجود القيم أمر نسبي ، فإذا زالت الأشياء وانعدم الأشخاص زالت القيم وانعدمت ، حتى عملية تفضيل بعض القيم على الأخرى لا معنى لها إلا بالنسبة للأفراد.

3- علو القيم: لدينا جميعًا إحساس بعلو القيم وارتفاع قدرها وسموها

4- كثرة القيم ووحدتها: يرجع تعدد القيم وكثرتها وتنوعها إلى كثرة الحاجات الإنسانية.

وفي ذات السياق يرى العاجز والعمري (1997) ان للقيم، بصورة عامة، عدة خصائص منها أن المعرفة بالقيم قبلية ولا تأتي فجأة فالإدراك العقلي لابد من توافره مع القيم، ولا بد أن يكون مصحوباً بالانفعال الوجداني، كما أن القيم تقتضي الاختيار والانتقاء، وهذا يقتضي أن تكون لنا حرية.

أخيرا فإن للقيم علامات فارقة " مميزة " أي أن لها مؤشرات نفرق من خلالها بينها وبين العادات.

وظائف القيم في حياة الفرد والمجتمع

للقيم وظائف عديدة في حياة الفرد والمجتمع كما أشار (الرشيد، 2000):

- بالنسبة للفرد:

تهيئ القيم للفرد خيارات معينة، فتكون لديه إمكانية الاختيار والاستجابة لموقف معين، فتلعب دوراً هاماً في بناء شخصيته، كما أن القيم تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، لذلك فهي تجعله أقدر وأصبر على التكيف كذلك فإنها تحقق للفرد الإحساس بالأمان لأنها تقويه على مواجهة ضعف النفس، ومثال على ذلك بلال بن رباح الذي جعله الإسلام يسخر ممن كانوا يسومونه سوء العذاب ويصدح بالآذان من فوق الكعبة يوم فتح مكة، والقيم تدفع الفرد لتحسين أفكاره ومعتقداته، وتساعده على فهم الآخرين من حوله، وتوسع إطاره المرجعي في فهم علاقاته مع الآخرين، كما أنها تعمل على إصلاح الفرد اجتماعياً وأخلاقياً ونفسياً وفكرياً وثقافياً، لأن القيم وسيلة علاجية ووقائية للفرد، كما أنها تعمل على ضبط نزوات الفرد وشهواته ومطامعه وكل هذه الوظائف يكمل بعضها بعضاً وصولاً إلى مرحلة الرضا " رضي الله عنهم ورضوا عنه" أي رضا الله ورضا النفس.

بالنسبة للمجتمع:

تحافظ القيم على تماسك المجتمع، وتساعده على مواجهة التغيرات التي تحدث كما أنها تربط بين أجزاء الثقافة في المجتمع لأنها هي التي تعطي النظم الاجتماعية أساساً عقلياً، والقيم تحمي المجتمع من الأنانية والدونية الطائشة، وتزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع المجتمعات الأخرى من حوله، كما أن القيم تجعل سلوك الجماعة عملاً تبتغي به وجه الله تعالى.

أهمية القيم

سبق الحديث عن أهمية القيم في حياة الفرد والمجتمع بصورة عامة، ولكن تزداد أهمية هذه القيم في العصر الحاضر والذي يتسم بالتطور والتغير المستمر وتتضح هذه الأهمية للأسباب التي أوردها أبو العينين (1988):

1- اتِّسام المجتمعات عامة ومنها الشعوب العربية والإسلامية حالياً، باهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، وكثرة حالات الخروج على تعاليم الدين والقانون، مما أصبح يثير الخوف من تهديد أمن البلاد واستقرارها الاجتماعي، مما يدعو إلى ضرورة بناء شخصية الإنسان على الدين، وإلى تعميق العقيدة والشريعة في نفوس أبناء جيل الغد، على وجه يهيئ لهم الانتفاع مما شرعه الله لعباده، ويعصمهم من الزلل، ويحميهم من التعصب، ويبعدهم عن الانحراف وعن التأثر بالأفكار المسمومة.

2- الواقع الراهن الذي يتميز بالتطور التقني والانفجار المعرفي، وكل منهما يلاحق الآخر بصورة مذهلة، ويفرض الانبهار به والتجاوب معه والتعامل مع متطلباته، ولهذا التطور والتنامي سلوكات يضبط حركة الحياة، ويخشى مع مرور الوقت وقوعنا في التبعية المعرفية الثقافية المصاحبة، مما يتهدد الانتماء إلى أمتنا الإسلامية.

3- الميل المتنامي لدى أفراد المجتمع إلى عدم المبالاة بالحماقات التـــي يقترفهـــا بعـــض أفـــراده وجماعاته، إضافة إلى ظهور التيارات المعاكسة للتدين، وتسرب القدوة الصالحة من أكثر مـــن موقع، مما هيأ الساحة لأعداء وخصوم سعوا إلى تفتيت الوحدة السلوكية وتوسيع الفجـــوة بـــين الأجيال وإلى تكريس العلمانية.

4- انتشار بعض السلوكات التي لا تتفق وقيمنا الفاضلة من خلال أجهزة الإعلام والثقافة ووسائل الاتصال باسم الفن، وباسم الإطلاع على واقع العالم المتقدم، وباسم اللحاق بركب الحضارة وكثير جداً من إنتاج هذه الأجهزة وأعمالها يدخل بيوتنا ويقتحمها دون استئذان، ويفسد إلحاحه وتكراره علينا تديننا، إذ يصبح بمرور الوقت مألوفاً ومعتاداً، ومن ثم تترسخ آثاره في نفوس الكبار وتتزلزل القيم الدينية، ومنهم تمتد مباشرة الآثار إلى الصغار، والصغار يصبحون كباراً وتصغر في أعينهم قيم الدين بالاعتياد.

5- انشغال الناس حالياً بهموم العيش والرزق، حيث لم تعد الدخول كافية لمواجهة احتياجات المعيشة، وساعدت السلوكات المعاصرة على شيوع الرغبة في الاستزادة من الدخول ولم تعد الأسرة – لعدة أسباب – قادرة على القيام بالأعباء المتزايدة يوماً بعد يوم، مما أدى إلى ضعف القدرة على رعاية الأولاد – إما عن قصور أو عن تقصير.

6- تفضيل كثير من الأمهات في المدن وغيرها الخروج إلى الشارع وإلى ميادين العمل، وأكثرها غير منتج، مما أسهم في الانصراف عن الاهتمام بالصغار، وتفضيل دفعهم إلى دور الحضانة وبيوت الجيران وغيرهم، فأصبح البيت على هامش التربية.

7- ضعف دور المدرسة والمؤسسات التعليمية عامة في غرس القيم لدى التلاميذ وصار اهتمام المعلمين منصباً على تلقين المعارف وعلى الخلاص من المقررات في أقرب وقت كل هذه الأمور مجتمعةً وغيرها تؤكد ضرورة إعادة النظر في تطبيق القيم الإسلامية وضرورة تضافر كل الجهود للعناية بها وغرسها في نفوس أبنائنا لمواجهة هذه التحديات التي يتعرضون لها.

مفهوم الحداثة

تباينت اتجاهات الباحثين في مفهوم الحداثة باعتباره مفهوماً مجرداً يسعى لنشر الأفكار الحديثة بين الناس وبعبارة أخرى استثمار كل ما هو جديد حيث اعتبر مفهوم الحداثة مفهوما قديما انبثق عن الحركة الإصلاحية البروستنتينية والتي تعتبر أصل الحداثة.

ويلاحظ ان الحداثة مفهوماً يتناول الأبعاد الآتية (The Catholic Encyclopedia، 2009):

1. اتجاه الأفكار.
2. اسلوب الحياة.
3. طريقة عيش الناس.
4. طرق البحث العلمي وغيرها.

وتجدر الملاحظة إلى أن نشأة مفهوم الحداثة منذ ظهور كتابات جان جاك روسّو بعد الثورة الفرنسية حيث كان أول من استخدم الكلمة بشكل مخصوص، تبعه في ذلك العالم ليتر (Littre, 1905) والذي رأى أن الشخص الحداثي هو الشخص الذي يحترم الحديث ويقدمه على كل شئ تقليدي".

وقبل الخوض في تعريفات مفهوم الحداثة لا بد من اخذ الأمور الآتية بعين الاعتبار (Pearse, 1992):

أ. أنها تمثل اتجاهات علمية وبحثية.

ب. أنها شملت ظهور اتجاهات جديدة بحيث تحتاج الى دعم ومزيد من الدراسات لزيادة الأمور وضوحاً (خاصة النظريات الحداثية).

ج. أما مفهوم الحداثة مركب وشمولي لكن (مبادئها، نظرياتها، اتجاهاتها) تتقصها الأمور التي توحدها في هذا الاتجاه وكيفية التعامل معها عبر تلك الناحية.

لذا يمكن القول أنه لم يتم الاتفاق على تعريف شامل للحداثة لدى الباحثين، لأن مفهوم الحداثة ليس محصوراً في الأمور الدينية بل يشمل مختلف مناحي الحياة – كما أشار الى ذلك الأسقف باسندي وغيره- باعتباره من الأوائل الذين تناولوا المفهوم بالبحث والنقاش في هذه الناحية لذلك لا ينبغي حصر المفهوم في أبعاد معينة والحكم عليها من منظور تلك العناصر.

وتعرف الباحثة الحداثة بأنها فلسفة فكرية وأدبية مبنية على الأفكار والعقائد الغربية تهدف الى الحد من النفوذ الديني وإعادة النظر في القيم الدينية والأخلاقية باعتبارها موروث قديم.

وقد تعددت الاتجاهات والمدارس والدول التي اهتمت بالحداثة وانتشرت في البداية في اوروبا عبر العديد من الاتجاهات الإصلاحية ثم انتشرت في البلاد العربية.

وبعد الانتشار الواسع للحداثة عالميا أصبحت الحداثة مدرسة فكرية إصلاحية شمولية فانها تتضمن الاتجاهات الآتية(The Catholic Encyclopedia,2009).

1. أنها عبارة عن تجديد كامل، بحيث تغير السلطات التقليدية (كالدينية مثلا) وتعتمد على نشر العلم وتعتبر السلطة الدينية شريكا للدولة الحديثة وليست مسيطرا عليها حيث تمثل الدولة الحديثة تطلعات جميع فئات المجتمع والشعب ودون استثناء لأحد.
2. أنها تمثل روح التغيير والتطوير الأمر الذي يتطلب تطوير جميع الأمور والمعارف البشرية
3. أنها تمثل روح المصالحة والتسوية بين جميع فئات الجنس البشري بحيث يتم المواءمة بين الاتجاهات العلمانية والدينية وغيرها من الاتجاهات الفاعلة في المجتمع.

عوامل ظهور الحداثة:

اشار كيني (Kenny, 1988) الى العديد من العوامل التي ساهمت في ظهور الحداثة من أبرزها:

1. أن الحداثة مثلت الروح العلمية والنزعة الثورية للكثير من العلماء الذين رفضوا الواقع والتقاليد السيئة والحاجة إلى التطوير وتبني كل ما هو حديث لكي يتم إصلاح الدولة، المجتمع، والحضارة والسلطة وغيرها من العناصر الاجتماعية والتي تحتاج إلى التجديد.
2. أن الحداثة مثلت الرغبة في إيجاد اتجاه حضاري عام يعكس تجديد الحياة والمجتمعات البشرية والرغبة في إيجاد مبدأ عام يجمع البشرية، وقد ظهر هذا الاتجاه بسبب تعدد وكثرة الديانات والاعتقادات البشرية على وجه الأرض وأدى ذلك صراعات و حروب بين البشر لذلك رغب بعض الباحثين في نشر اتجاه معين يساهم في توحيد البشرية.
3. إن الحداثة مثلت رغبة الكثير من الباحثين في جلب كل ما هو حديث وإحداث التغييرات في (المكان، الزمان، الظروف) التي تعيشها المجتمعات والثورة على الجهل والاضطهاد والتجديد وبعث الأمن من جديد (كما في حالة العلماء والأدباء الفرنسيين الذين ولدوا بعد الثورة الفرنسية).
4. مواكبة الحداثة لظواهر وثورات اجتماعية سياسية ودينية مثل الثورة الفرنسية والحركة الإصلاحية البروتستينية في أوروبا ممثلة في مارتن لوثر كنغ، والحركات الإصلاحية العلمية في ايطاليا وغيرها بحيث أصبحت الحداثة فكرة منتشرة بين أدباء تلك الثورات والظروف التي واكبت ظهورها.

وفي ذات السياق تؤكد (تركي والزريق، 1995) أن التحولات البنى السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والنفسية والعوامل التاريخية الموضوعية مهدت لظهور الحداثة، فهذه التحولات ليست هي الحداثة في حد ذاتها فالحداثة ليست هي الثورة الصناعية والتكنولوجية، ولكنها إدخال لهذه الثورة في مسرح الحياة الشخصية والاجتماعية ويمكن إجمال هذه الانعكاسات فيما يلي:

1- الزحف الكبير للثقافة الاستهلاكية والمادية ومنطق الربح السريع وتصاعد النزعة الفردية الذي قابله تراجع مماثل لدور الدين والأخلاق في الحياة وانهيار للقيم بسبب الإنجازات العلمية الهائلة للعقل البشري في الصناعة والعلوم التجريبية.

2- تزايد الإحساس بغربة الذات الفردية وتمزقها بسبب التحولات الكبيرة التي.شهدتها المدينة الغربية وما حملته من عزلة للذات، وبسبب إحساس الإنسان الغربي بفقدان القدرة على التحكم في العالم بعد تراجع أهميته في العالم الحديث.

3- تراجع دور الإنسان وقيمته إلى تكريس مذهب الشك في الحقيقة المطلقة واليقينية وتزايد الاعتقاد بمذهب النسبية في كل شيء.

4- قراءة النصوص الدينية وغيرها، وتأويلها، فتراجع الاعتقاد بالمعنى المسبق في النص، الذي يقوم القارئ باستخراجه منه، نتيجة لتغير الموقف من اللغة في علاقتها بما تحيل إليه، ليحل محله القول بالدلالات غير النهائية، كما ظهرت مقولة موت المؤلف وانتهاء سلطته في تحديد معنى النص ليتم ربط القراءة بالمتلقي وما يعطيه هو للنص من دلالات.

5- تراجع دور الدين وتقدم البيولوجيا وما حملته من اهتمام بجسم الإنسان إلى انتقال التقديس إلى مجال الجسد، فحل الجنس محل الدين، فأصبح الجسد مقدسا بعد تمكن الغربيين من الثورة على غيبيات الكنيسة.

6- انتشار مفاهيم الحرية الفردية والثورة على كل السلطات، وما كان لذلك من تأثير كبير على مجال التعبير الفني.

ويشير العديد من الباحثين (علي،2010 ؛ تركي، 2007) إلى أن الثورات وغيرها من الصدمات الداخلية في بنية المجتمع الأوربي هي التي ساعدت على انتقال أوروبا نقلة حديثة، من مجتمع الطبيعة إلى المجتمع المدني، خاصة عندما عملت الثورة العلمية الكبرى على بعث المنهجية العلمية بصفتها قوة إنتاجية وطاقة إبداعية ومرجعية اجتماعية رئيسية، إذ عملت هذه الثورة الفكرية العظيمة على قلب منطق إنتاج المعرفة من منطق فقهي أو برهاني أو عرفاني إلى منطق استكشافي وفي ضوء ما سبق يمكن القول بان الحداثة في جوهرها خصوصية غربية بما حملته حضارة وإنسان يعيشان حالة من الأزمة بسبب التطور العلمي والفكري الذي استمر طيلة ثلاثة قرون من الزمن وهو في الحقيقة ما جعل السمة الأساسية للحداثة أنها ميزت المجتمع الغربي الحديث ،وما يطلق عليها بالتجاوز المستمر ويمكن القول أيضا بأن الحداثة الغربية احتوت القيم التالية (علي، 2010):

1- التمرد على القوانين وطرق التعبير والتقاليد الفنية المألوفة.

2- تحرير الفرد من سلطة المؤسسات بكل أنواعها، ومن ضمنها مؤسسة الأسرة التي تعد في نظرها صورة من صور القهر، مع ما يعنيه ذلك من إخراج العلاقة بين الجنسين من دائرة الأسرة واعتماد مقاربة النوع التي لا تؤمن بالفروق الجوهرية بين الجنسين وتدعو إلى حق الشذوذ

الذي يصل إلى المطالبة بحق الزواج المثلي الذي صادقت عليه مجموعة من الدول الأوروبية انسجاما مع هذا المفهوم الجديد للحرية.

3- إلغاء المعنى المسبق في النصوص، بما فيها النصوص الدينية وربط الدلالة بالمتلقي- انطلاقا من مقولة موت المؤلف- والقول بالدلالات غير النهائية للنص، وتكريس مذهب الشك في كل الحقائق والمفاهيم.

4- اعتبار الدين تجربة بشرية قابلة للتجاوز ضمن ما تتجاوزه الحداثة، وإلغاء سلطته.من خلال علمنة المجتمع، وإلغاء سلطة الأخلاق في مجال الإبداع.

5- تمجيد العقلانية والتفكير العقلاني، ووضعه في مقابل التفكير الديني، واعتبار هذا الأخير عائقا أمام الحداثة لاعتماده على المعرفة الوثوقية واليقينية، وإحلال العقل ومنجزاته العلمية محل الدين في مركزية المجتمع

اتجاهات الحداثيين وأبرز قيمها

تتلخص أبرز اتجاهات الحداثة بالآتي(Leicester , 2009) :

أولاً: الاتجاه الفني: وهو عبارة عن وصف او أيديولوجية فنية تعود بداياتها الى 1860-1970 والتي تم انتاجها في تلك الفترة، وبالتالي تعكس المدرسة الفنية الحداثية المواد والأساليب الفنية الحديثة المستخدمة في الحركة الفنية.

ثانياً: الحداثة العلمية الفكرية

تعبر الحداثة بوضوح عن الفترة التي شهدت ظهور الثورات السياسية والعلمية وبالتالي فقد تحولت الحداثة إلى اتجاه عكس روح العلم واعتماد البحث العلمي في استكشاف كل شيء جديد حول البشر وعدم الاعتماد على الغيبيات والجدليات القديمة الدينية منها والاجتماعية لذا فقد مثل

عصر النهضة بداية فترة الحداثة وذلك من خلال التأكيد على أن البشر – عبر العلم- يستطيعون فهم العالم وقوى الطبيعة التي تحكمه.

كما أن ظهور أساليب البحث العلمي الجديدة وعصر الاختراعات وضبط كثير من الأساليب التي انعكست على تطور حياة البشر مثلت أبرز تجليات الحداثة مما عرف فيما بعد " بعصر النهضة العلمية والصناعية."

ثالثاً: الحداثة الاجتماعية:

سعى هذا الاتجاه إلى إحداث المزيد من التغييرات في (المجتمع، طبقات المجتمع)، ونشر العدالة والمساواة بين البشر والناس حيث تمثلت الحداثة الاجتماعية في الآتي:

- نشر الأفكار الحداثة في المجتمع سعيا نحو تطوير المجتمعات البشرية.
- مواجهة الاتجاهات التقليدية والتعامل مع كثير من التحديات المتمثلة في الاتجاهات المحافظة، ونشر المثل الحديثة وإيجاد العالم الحديث الذي يحلم به الكثير من الناس.

وترى الباحثة أن الحداثة الاجتماعية فكرة نظرية أوضح منها منهج تطبيقي إذ كيف يمكن الوصول الى الجنس البشري الكامل وإيجاد عالم أفضل وذلك ما لم يجب عنه الحداثيون.

رابعاً: الحداثة الأدبية التربوية

لقد كانت هناك اتجاهات حداثية عديدة ارتبطت بالأدب والسياسة والتعليم وغيرها من الاتجاهات الإنسانية وتتجلى الحداثة في النظام التربوي بالمظاهر الآتية (Mullen, 1990)

1. أن الحداثة ارتبطت بتبني النظريات الحديثة في التربية.
2. أن الحداثة ارتبطت باحترام وتبني وجهات النظر وشمول جميع أفراد المجتمع بالتعليم.

3. أنها شجعت على التفكير الحرّ وتبني أساليب البحث العلمي في تفسير معظم الأمـور التـي تحدث في العالم وفهم كيفية حصول الظواهر الطبيعية والعلمية في البيئة المحيطة بنـا فـي نفس الوقت بحيث نستطيع التعايش والتكيف معها.

4. أن الحداثة اعتبرت المعرفة متجددة وليست مقيدة بالإطار الديني او الاجتماعي و مترابطـة بوسط ثقافي- اجتماعي تعيش فيه البشرية وأنه لا يوجد حدود للإنجازات المعرفية البشرية بحيث تتوقف عنده.

وترى الباحثة ان التغيير أساس التقدم والبحث العلمي بحيث يستطيع العالم التعامل مع الأنظمة، الحقائق والمعارف التي تحيط به في أي مجال كان على أساس أن المعرفة واضحة وبّينة وليست ذات طبيعة غامضة كما هو الحال في علم النفس أو الميتافيزيقيا.

5. اعتبرت مصادر الحصول على المعرفة التجارب العلمية وما ينتج عنها من مبادئ علميـة بحيث تراكم المعرفة بفعل التجارب العلمية المتكررة التي من خلالهـا يـستطيع الإنـسان اكتشاف الحقيقة والواقع المحيط به في نفس الوقت والقوانين التي تحكم الكون.

6. أن الحقيقة والمعرفة تعتبر موجودة في الكون لكن ضمن مجموعة أطر نظرية لا بـد مـن البحث فيها لكي يستطيع الانسان اكتشافها في هذه الناحية وذلك لا يكون سوى عبـر روح الاكتشاف والتجربة العلمية.

7. أن الحداثة العلمية ارتبطت بانتشار التحضر وازدياد نسبة المتعلمين مـع ازديـاد انتـشار المدارس والجامعات والمعاهد العلمية وظهور المخترعات العلمية.

خامساً: فلسفة الحداثة

لقد اتسمت الحداثة بشمول العديد من التيارات الحداثة والتيارات المقابلة للحداثة كذلك مثل الوجودية، لكن فلسفة الحداثة تمثلت في الأمور الآتية: (Pearse, 1992)

1. إن الفلسفة تنقسم الى عدد من المجالات أهمها:

- فلسفة العقل: حيث ينظر الحداثيون الى العقل باعتباره مصدرا للمعرفة فما يوافق العقل يتم تقبله وما يتعارض مع العقل يتم استبعاده، لذا فقد أعلت الحداثة من قيمة العقل وجعله أساس المعرفة الصحيحة.
- فلسفة العلم: حيث أعتبر الحداثيون أن العلم مبني على البحث والتجريب وأن المنهج العلمي يقتضي استبعاد الأشياء التي لا تخضع للتجربة.
- فلسفة الوجود (الميتافيزيقيا): حيث اعتبرت الحداثة العقل والعلم مقاييس الحكم على الأشياء- باعتبارهما أساس المعرفة اليقينية- سواء منها ما يتعلق بالجانب الغيبي للإنسان او الجانب الملموس والذي يبحث في العلاقات بين الأشياء ويمكن اكتشافها والوصول إليها عبر البحث والتأمل.

2. اعتبرت الحداثة الفلسفية أن فهم الأمور يقتضي تصنيفها (Classification)

بحيث أن العالم يضيف التجارب التي يقوم بها بطريقة نستطيع من خلالها فهم حقيقة هذا العالم، بحيث أن المواد التي يكتشفها يقوم بمعرفتها وتصنيفها تفهم العالم وتكوينه عبر ذلك.

من أبرز الأسس التي قامت عليها فلسفة الحداثة أن الحقائق الكونية لا تثبت صحتها إلا بعد الملاحظة والتجريب والتأكد من أنها حقيقة وليست عابرة.

سادساً: الحداثة السياسية

بالنسبة إلى الحداثة السياسية ازداد ظهورها في فترة (1930-1945) حيث أصبحت الحداثة ثقافة شعبية تميزت بتحضّر المجتمعات وإنتشار العلم والسياسة مع ازدياد انتشار الجامعات. بحيث تطورت نظرة المجتمع الى (الديمقراطية، السلطة، طريقة الحكم)، حيث ظهرت شخصيات سياسية بارزة من الناحية الحداثية مثل باركر، روبرت بنكلي وبيرلمان وغيرهم من الشخصيات البارزة فكرياً، حيث حال الكثير من المشكلات التي رافقتها وجاءت بعد الحرب العالمية الأولى وما نتج عنها من ظروف سياسية دولية وعالمية كذلك واجه مفكروا الحداثة عدداً من الظواهر التي تحتاج إلى مواجهة أو حل منها ازدياد انتشار الفاشية والنزعات العنصرية،حدوث الركود العظيم (1929-1933) واتجاه بعض الحداثيين إلى اعتماد الحرب كأسلوب لحل المشكلات وليس عبر التقوقع والسعي نحو الأساليب الجزئية ومن أبرز الذين دعوا إلى حل مثل تلك المشكلات على أسس إنسانية رثولت بريشت و لويس اراغون.

ظهور ما وراء الحداثة العصرية:

ظهور ما وراء الحداثة العصرية كان في سبعينات وثمانينات القرن العشرين حيث ظهرت كاتجاه تجديدي للحداثة كما اشار اليها (Peter.2010) لكن بعض الباحثين رصدوا الاختلافات بين الحداثة وما وراء الحداثة (Post Modernism):

1. إن هذه الحركة او الاتجاه الجديد قد ظهر أصلا في مجال (الفنون، التصميم، الهندسة المعمارية) بحيث يكون هناك تجديد في النماذج والتصاميم الهندسية.
2. أن الحداثة قد اعتبرت واجهة لكثير من الحركات الثقافية لكن ما وراء الحداثة تعتبر حركة مركزية كما تدل التسمية نفسها لأنها مبنية على نظريات اجتماعية وسياسية.

3. أن هذه الحركة حديثة لأنها تمثل النصف الثاني من القرن العشرين وما وراء ذلك لكن الحداثة تعتبر حركة أو اتجاه قديم يعود إلى ما قبل الــ 1850 وليس مثل الاتجاه الحديث المتمثل في ما وراء الحداثة أو حيث ظهر بسبب الحاجة- كما يعتقد مفكروها- إلى إعادة التفكير وتنظيم الواقع التي تعيشه البشرية في ذلك الوقت.

4. إن ما وراء الحداثة ركزت على مجموعة من القيم التي تختلف عن الحداثة مثل:

أ. رفض الثورة على التقاليد.

ب. مواجهة ظروف التناسق الكاذب وإيجاد روح التماسك الحقيقة.

ج. أن يتم اعتبار الأسس والمبادئ لأي اتجاه فكري ينشأ عنها حقائق وثوابت لا يمكن الخروج عليها وإنما يتم البحث في جزئياتها.

د. إنها شجعت الثقافة الجماعية ومواجهة الروح الاستهلاكية التي رافقت الاتجاه الحداثي.

ه. اتسم مفكرو هذا الاتجاه بالتعصب وانتقاد الآخرين بشكل كبير.

في ضوء العرض السابق لموضوع الحداثة وما بعد الحداثة تستنتج الباحثة أن الحداثة اتجاه فكري شمولي ظهر منذ منتصف القرن السادس او السابع عشر - في خلاف علــى ذلــك- وأنهــا ركزت على المبادئ الآتية بشكل عام:

1. أهمية العلم والمساهمة العلمية في تطور المجتمعات البشرية وإيجاد ثقافات ثورية يشترك بهــا معظم أفراد المجتمع (والعالم بعد ذلك).

2. أن التمايز الاجتماعي أساسي في خلق المجتمعات عبر النظر في الحقــائق وتفــسير الأمــور المحيطة بنا.

3. إن الثقافة عاشت مأساة حقيقية كانت من أبرز الأسباب والدوافع إلى ظهور الحداثة هنا.

4. إنها اتجاه أراد تطوير علم السياسة والاجتماع في نفس الوقت.

5. ضبط علاقات الدول والأجناس مع بعضها البعض والعيش في مجتمع دولي أكثر تناسقاً وسلماً.

ثانياً: الدراسات السابقة

يتضمن هذا الجزء الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة والتي قامت الباحثة بالإطلاع عليها. وقد تم عرضها وفقاً للترتيب الزمني بدءً بالأقدم فالأحدث، ومن ثـم وضعت الباحثة تعقيباً عليها يبرز ما تتميز به الدراسة الحالية عنها.

أجرى مسند (1998) دراسة هدفت التعرف الى أثر التعلم الجامعي فـي تنميـة اتجاهـات الحداثة لطلاب جامعة قطر، حيث تكونت عينة الدراسة من 181 طالب قطري من طلاب التعلـيم الثانوي، طالب قطري ملتحق بالجامعات القطرية، وكانت أبرز نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين أفراد العينة على اختلاف مستوياتهم التعليمية، في إتجاهاتهم على مقياس الحداثة ككل، كمـا كانـت الفروق دالة إحصائيا لصالح طلاب التعليم الثانوي.

أجرى **الرشيد** (2000) دراسة في الكويت هدفت التعرف على القيم السائدة لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، ومعرفة درجة الاختلاف أو الاتفاق مع هذه القيم وتأثرها ببعض العوامـل (التخصص، العمر، الجنس). تكونت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبةً من طلبة كلية التربيـة بجامعة الكويت خلال العام الجامعي 1998/1997. ولتحقيق هدف الدراسة تم اسـتخدام إسـتبانة تتكون بصورتها النهائية من 32 فقرة موزعة على أبعاد: أداء الواجب، النظام، الحوار والمناقـشة، القيم الاجتماعية حسب حب الاستطلاع والاستقلالية. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بـين توجهات الطلبة وبين هذه القيم، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابة الطلبـة بالنـسبة لمتغير التخصص والنوع، في حين كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابة الطلبة بالنـسبة لمتغير العمر في بعض القيم (أداء الواجب، النظام، الحوار والمناقشة، التعاون، حب الاسـتطلاع، الاستقلالية).

أجرى الخوالدة وغرايبة (1998) دراسة هدفت الكشف عن طبيعة بنية المفاهيم عند الشباب في سياق مفهومي الأصالة والتحديث تكونت عينة الدراسة من 2140 طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الرسمية في اقليم الشمال في الأردن، وقد أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يتبنون 36 فقره من مفاهيم التحديث من أصل 71 فقرة، كما أظهرت النتائج ان هناك فروق دالة إحصائياً لمنظومة قيم التحديث وفقا لمتغير الكلية ولصالح الكليات العلمية كما أن هناك فروقا تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور في مفاهيم الأصالة.

وأجرت أوفاديا (Ovadia, 2001) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت الكشف عن الفروقات في درجة تمثل القيم لدى طلاب المدارس الثانوية في ضوء متغيرات الجنس والصف والعرق. ولتحقيق هدف الدراسة تم العودة إلى المسح الوطني الأمريكي لطلاب المدارس الدنيا واختيار ملفات (4969) طالبا وطالبة وتحليلها باستخدام الانحدار الخطي والانحدار المنطقي في ضوء منظومة القيم لدى الطلاب تبعا لمتغيرات الدراسة، ثم تم إستخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والتكرارات لمعرفة ترتيب القيم ودرجة تمثلها، وقد أظهرت الدراسة أن درجة تمثل القيم لدى الطلبة تراوحت بين متوسطة إلى كبيرة تبعا لطبيعة القيمة نفسها، وكان ترتيب منظومة القيم على النحو الآتي: المساواة، النجاح، قيم العائلة والزواج. وبينت الدراسة عدم وجود أثر للجنس أو الصف أو العرق في ترتيب القيم عدا قيم العمل والتي جاءت فيها الفروق لطبيعة الصف (التخصص العلمي)، والعرقية (لصالح الأمريكان البيض).

وأجرى كيم ،(Kim, 2001) دراسة في الصين **هدفت** الكشف عن درجة تمثل الطلاب لمنظومة القيم في ضوء تنشئتهم الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من 115 طالبا صينيا يدرسون في

المدارس الأساسية والثانوية الحكومية في مدارس العاصمة، استجابوا لمقياس التنشئة الإجتماعية والقيم الذي تم إعداده لغايات الدراسة. وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيا أظهرت الدراسة أن للتنشئة الاجتماعية دورا هاما في التنبؤ بدرجة تمثل الطلاب لمنظومة القيم بغض النظر عن الجنس والمستوى الصفي والعرق. كما بينت الدراسة أن المعلمين في الغرفة الصفية يمكن أن يعززوا دور التنشئة الاجتماعية في تبني القيم وممارستها من قبل طلبتهم.

وأجرى مفرج (2002) دراسة هدفت الى الكشف عن القيم الموجودة في كتاب الله تعالى الكشف عن القيم التربوية، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث باستخراج القيم التربوية من الآيات معتمدا في ذلك عن المعنى العام للآيات، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن جملة من القيم تضمنتها الآيات القرآنية تمثلت بالقيم الآتية: قيمة دخول الجنة، رضى الله تعالى، الإخلاص، التوبة، الاستغفار، خشية الله، الاستقامة، الصلاة، الخشوع، الزكاة، الصدقة، الصيام، الاعتكاف، الحج، العمرة، الجهاد، جاهدة النفس، الزهد، الصدق، الوفاء، التوبة، الاستغفار، المغفرة، الصبر، الابتلاء، الاختيار، أداء الأمانة، الأمر بالمعروف والنهي عن تلاوة القران، قيام الليل، الحفظ، الحمد والشكر، التسبيح، اجتناب النواهي، الموالاة، النصيحة، الرجاء، الاتعاظ بالموت، الصلاة على النبي، الإنفاق، التملك، التوبة، القيمة المالية، العمل، البيع، الدين، الميراث، الوصية، النكاح، الطلاق، التبني، رعاية الايتام، قيام مملكة الإسلام في الأرض، الوحدة الإسلامية، الدعوة الى الإسلام، الهجرة، القيمة الإنسانية، المساواة، الشورى، العفو، طلب العلم، المؤاخاة، الايثار، صلة الرحم، المحبة، حسن الجوار، حفظ السر، التعاون، الكرم، الإصلاح بين المؤمنين، الرحمة، الرأفة، الحزم، التماس العذر التواصي بالحق، الاستئذان، التحية، التسامح، التمهل، الصدقة، الاحترام، الوقار، التواضع، الحياء، الحلم، العفة.

وأجرى **إسماعيل وجاسم** (2004)، دراسة في الكويت هدفت استطلاع رأي طلبة المدارس الثانوية بدولة الكويت حول القيم التربوية لما بعد مرحلة العدوان العراقي وحرب التحرير. وغطت الدراسة (12) قيمة من القيم التربوية وهي: ديمقراطية المناخ المدرسي، والانتماء المؤسسي، الإلتزام بكافة قواعد المدرسة وإجراءاتها، والتعليم الاستقلالي، والفاعلية في الحياة، والإنجاز، والإعداد للمستقبل، والتكامل الاجتماعي، والنواحي العملية، والتوجه الديني والأخلاقي، والتوجه العالمي والإنساني، والذات الحضارية.حيث تشمل الإستبانة على هذه القيم بحيث يختار منها الطالب القيم المناسبة له مع الإجابة عن سؤال مفتوح حول دور المدرسة في تعزيزها. وتكونت عينة الدراسة من (254) طالباً وطالبةً من مدارس الكويت الثانوية، وأظهرت نتائج الدراسة أن المدرسة تتيح قدراً من التفاعل والنقاش واحترام الرأي الآخر، واختلفت آراء الطلبة والطالبات حول دور المدرسة في تنمية الاعتزاز والتقدير، في حين اتفق الجميع على إحترام قواعد المدرسة وإجراءاتها.

وأجرى كل من **ياه و كارتر و بيترز**(Yeh, Carter & Pieterse, 2004) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت الكشف عن العلاقة بين القيم الثقافية والهوية العرقية لدى الطلاب الأسيويين الأمريكان. تكونت عينة الدراسة من (122 طالبا) أمريكيا من أصل أسيوي تراوحت أعمارهم بين 17 – 44 سنة (78 إناث، 44 ذكور) استجابوا لمقياس الاتجاهات نحو الهوية العرقية (UREIAS) المكون من 43 فقرة حول المعتقدات والاتجاهات الذاتية نحو العرقية، إستبانة منظومة القيم (ISU) المكون من 40 فقرة موزعة على أبعاد: قيم الخير، القيم المختلطة، قيم الشر، الخضوع، التناسق، الحاضر، المستقبل، الوجود،إثبات الوجود، العمل،قيم المجموعة العرقية. وقد تم استخدام الإحصاء الوصفي ومعاملات الثبات للوصول لنتائج الدراسة التي أظهرت أن تمثل الطلاب

للقيم يرتبط بشكل كبير بالهوية العرقية، إلا أن التعايش أدى إلى منظومة قيم مختلطة تجمع بين الجانب الأسيوي والجانب الشرقي. وبينت الدراسة وجود فروقات دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في تمثل القيم الايجابية كالخير والتناسق والوجود وإثبات الوجود وعدم وجود فروق في القيم السلبية كالشر تعزى لمتغير الجنس.

وأجرى **عليان وعسيلة** (2004) هدفت التعرف على منظومة القيم لدى الشاب الجامعي المعاصر لانتفاضة الأقصى، وعلى العلاقة بين منظومة القيم والاتجاهات نحو التحديث، وعلى الفروق في القيم والاتجاهات نحو التحديث لدى أفراد العينة، وتألفت عينة الدراسة من (404) طالباً وطالبة نصفهم من جامعة الأزهر والنصف الآخر من الجامعة الإسلامية، واستخدمت الدراسة مقياس القيم وهو من إعداد الباحثين، ومقياس الاتجاهات نحو التحديث من إعداد محمود عبد القادر محمد. وأظهرت نتائج الدراسة أن القيمة الدينية تصدرت نظام القيم لدى عينة الدراسة، كما تبين عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين درجات الطلبة على مقياس القيم ودرجاتهم على مقاييس التحديث، وعدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات على القيم الاقتصادية والسياسية والجمالية، ووجدت فروق في القيم الدينية والاجتماعية والنظرية، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقاييس الاتجاهات نحو التحديث.

كما أجرى **مرتجى** (2004)، دراسة في فلسطين هدفت الكشف عن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية ومدى التزامهم بها من وجهة نظر معلميهم. تكونت عينة الدراسة من (290) معلماً ومعلمة يعملون في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة غزة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق إستبانة مكونة من (53) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: علاقة الطالب بالمعلمين، وعلاقة الطالب بزملائه، وعلاقة الطالب بالإدارة المدرسية والموظفين الإداريين في

المدرسة. وقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين للوصول إلى نتائج الدراسة والتي بينت أن درجة ممارسة طلبة المرحلة الثانوية لقسم الأخلاقية جاءت عالية في جميع مجالاتها حيث جاء مجال (علاقة الطالب بالمعلمين) في المرتبة الأولى، بينما جاء مجال علاقة الطالب بالإدارة المدرسية والموظفين الإداريين في المدرسة في المرتبة الأخيرة. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة والتزام طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي.

وأجرت **باجيت** (Paquett, 2009) دراسة في الولايات المتحدة هدفت إلى الكشف عن صعوبة تمثل منظومة القيم لدى طلاب المرحلة الثانوية من أبوين مختلفين ثقافياً (أمريكي أبيض وشرق أسيوي) تكونت عينة الدراسة من (10) طلاب (9 إناث و1 ذكور) تتراوح أعمارهم بين (19-27) وتميزوا بأن أحد الأبوين من أصل أمريكي والآخر من أصل آسيوي. واعتمدت الدراسة على منهجية البحث النوعي التي قامت على إجراء مقابلات فردية معمقة مع المشاركين في الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن منظومة القيم لدى أفراد عينة الدراسة تتأثر بالعوامل البيئية المحيطة وبقيم الوالدين الأصلية حيث جاءت درجة التمثل متوسطة بسبب هذا التأثير. ويرى المشاركون أن تمثلهم لنظام قيمي مختلط ينعكس إيجابيا على خبراتهم في الحياة. كما يتمثل الطلاب قيم الحياة الغربية أولا، ثم القيم الاجتماعية الشرقية داخل الأسرة فقط.

وأجرى صديقاني وعلى خان وشافعي سامبي (Sadeghani ,Alikhan, Shafaie ,**2012** and Samiee) ، دراسة في إيران هدفت الدراسة إلى الكشف عن التسلسل الهرمي لمنظومة القيم لدى طلاب المرحلة الثانوية ودرجة تمثلهم لها في إيران. تكونت عينة الدراسة من (60) طالبا وطالبة تم اختيارهم من (6) مديريات تربوية تتبع منطقة ولاية أصفهان. ولتحقيق هدف الدراسة تم

استخلاص قائمة من القيم من خلال تحليل الأدب النظري والدراسات السابقة حيث تم اختيار عشرة قيم هي: الأمانة والحفاظ على النظام في البلاد والصداقة بين الناس ومكافحة الجريمة والتخلص من الفقر، والتعليم، وحرية التعبير عن الرأي في المجتمع، وتقوية الجوانب الدفاعية للدولة والثروة وتجميل المدن. ثم تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعات تشكل كل منها من (6) أفراد، ثم إجراء مقابلات فردية مع كل مجموعة وتقديم القيم لهم والطلب منهم ترتيبها حسب الأولوية ودرجة التمثل، ومن ثم تم مقارنة جميع الاستجابات للخروج بالنتائج النهائية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية لمنظومة القيم الإيرانية كانت كبيرة بغض النظر عن الجنس أو الخلفية الاجتماعية. كما يتمثل الطلاب القيم المجتمعية الإيرانية بحسب التسلسل الهرمي من الأهم الى الأقل أهمية على النحو الآتي: الأمانة والحفاظ على أمن البلاد والصداقة بين الناس ومكافحة الجريمة والتخلص من الفقر، والتعليم وحرية التعبير عن الرأي وتمتين القوة الدفاعية للبلاد والثروة وتجميل المدينة، ويتمثل الطلاب الذكور منظومة القيم حسب ترتيب يختلف عن ترتيب الإناث، فيما عدا قيمة الأمانة التي جاءت أولا عند الطرفين وقيمة التعليم التي جاءت في المرتبة الرابعة.

وأجرى **حسين زاده و كريمي** (Hosseinzadeh & Karimi، 2012) دراسة في إيران هدفت الكشف عن العلاقة بين منظومة القيم والنمو الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية ودرجة تمثلهم لهذه القيم. تكونت عينة الدراسة من (320) طالبا وطالبة (218 ذكور، 102 إناث) تم اختيارهم من بين 21984 طالبا وطالبة مثلوا مجتمع الدراسة ويدرسون في المدارس الثانوية الحكومية فـــي ولايـــة إسلام شهر في العام الدراسي 2010م/2011م. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بتطبيق إستبانة القيم الذي طوره البورت ورافن وليندسي عام 1962 ومقياس النمو الأخلاقي DIT، ومقياس التمثل الذي طوره أحمدي عام 1990. وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليـــل

التباين للوصول إلى نتائج الدراسة حيث جاءت درجة تمثل الطلبة لمنظومة القيم كبيرة فيما عدا القيم الاقتصادية والتي جاءت بدرجة متدنية، كما جاءت درجة تمثل الطلاب للقيم النظرية والأخلاق، الأمانة والسياسية بدرجة كبيرة. وبينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر العلاقة بين منظومة القيم وتنامي الحكم الأخلاقي له تعزى لمتغير الجنس.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

من خلال إطلاع الباحثة على الدراسات العربية والأجنبية التي أجريت في هذا المجال تجد أن معظم الدراسات سعت إلى تناول قيم محددة مثل القيم الأخلاقية كدراسة مرتجى (2004)، أو القيم الثقافية والعرقية مثل دراسة كارتر وبيترز Carter & Pieterse،Yeh ،(2004)، او تمثل القيم في ضوء التنشئة الاجتماعية مثل دراسة باجيت Paquett،(2009) ودراسة كيم Kim، (2001)، إلا أن معظم الدراسات لم تتناول القيم الحديثة او ما يسمى بقيم الحداثة التي فرضتها متغيرات العصر الحالي على مجتمعاتنا، وهذا ما قامت به الدراسة الحالية.

تجد الباحثة أن معظم الدراسات قد شملت متغيرات مثل الجنس والتخصص والعمر ومنها دراسة الرشيد (2000)، ودراسة إسماعيل وجاسم (2004)، ودراسة صديقاني وعلي خان وشافعي و سامبي (Sadeghani, Alikhan, Shafaie and Samiee, 2012) وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها للقيم لدى طلبة جامعة اليرموك، إلا أن الدراسة الحالية تتميز عنها في هدفها في الكشف عن درجة تمثل طلبة الجامعة اليرموك لمنظومة قيم الحداثة ومقترحاتهم لتفعيل هذا التمثل وذلك من خلال استخدام الاستبانة والمقابلة وهو ما تم عرضه في الفصل الثالث من هذه الدراسة. كما تختلف عن الدراسات السابقة في أنها تجرى في البيئة الأردنية حيث يوجد – بحسب علم الباحثة– عدد قليل من الدراسات التي أجريت في هذا المجال. وتختلف هذه الدراسة عن

الدراسات السابقة في تناولها لمتغيرات مختلفة مثل الجنس والكلية للتعرف على أثرها في تمثل طلبة الجامعة لمنظومة قيم الحداثة.

وأخيراً، استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للدراسة الحاليــة وفي إعداد أداتها إضافة إلى ربط نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً للطريقة والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، واستخدام أداة الدراسة، وخطوات التحقق من صدق الأداة وثباتها، إضافة إلى وصف تصميم الدراسة والطرق الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات.

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي نظراً لملائمته لأغراض الدراسة، و يتجلى توظيف المنهج الوصفي في هذه الدراسة من خلال جمع البيانات والمعلومات والمعطيات من خلال فقرات الإستبانه للكشف عن درجة تمثل طلبة جامعة اليرموك لمنظومة قيم الحداثة، كما استخدمت الباحثة المنهج النوعي من خلال سؤال المقابلة للوصول إلى الاقتراحات الملائمة لتفعيل قيم الحداثة من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة اليرموك للعام الدراسي 2013. والبالغ عددهم (32000)ألف طالب وطالبة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (280) طالبا وطالبة منهم (53) طالبا و(227) طالبة، حيث تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، والجدول رقم (1) يوضح خصائص مجتمع الدراسة والعينة حسب متغيرات الدراسة.

الجدول (1)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة الجنس والكلية

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	53	18.9
	أنثى	227	81.1
الكلية	علمية	102	36.4
	إنسانية	178	63.6
	المجموع	280	100.0

أداتي الدراسة

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الأداتين التاليتين:

الأداة الأولي الاستبانة: للكشف عن درجة تمثل طلبة جامعة اليرموك لقيم الحداثة حيث قامت الباحثة بتطوير الإستبانة، كأداة لجمع البيانات لهذه الدراسة، وذلك وفقاً للخطوات الآتية:

1. مراجعة الأدبيات المتعلقة بقيم الحداثة العالمية
2. مراجعة قيم الحداثة والمتضمنة في العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة من بعض فقرات الإستبانات الواردة في بعض تلك الدراسات كما في دراسة (الخوالدة، 2000 ؛ وعليان وعسيلة، 2004؛الرشيد،2000)، حيث تناولت تلك الدراسات موضوع القيم وعلاقتها بالحداثة، وقد استفادت الباحثة من تلك الدراسات كيفية صياغة الفقرات

التي تنسجم وموضوع الدراسة، كما استفادت من بعض الفقـرات الـواردة فـي أدوات تلـك الدراسات بعد إعادة صياغتها لتنسجم وموضوع الدراسة الحالية.

3. إعداد الاستبانة بصورتها الأولية حيث تكونت من (50) فقرة موزعة على (4) مجالات هي:

1- **المجال الأول:**" الديني" (13) فقرة.

2- المجال الثاني: " الفكري والثقافي (13) فقرة.

3- **المجال الثالث:**" السياسي والأخلاقي (13) فقرة.

4- **المجال الرابع** التربوي (11) فقرة والملحق رقم (1) يبين ذلك.

صدق الأداة

للتحقق من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختـصاص فـي مجال القياس والتقويم، والإدارة التربوية وأصول التربية من أعضاء هيئة التدريس في الجامعـات الأردنية وعددهم (15) محكماً.ملحق رقم (2). وقد ارتأى السادة المحكمين إعادة ترتيب مجـالات الأداة بما ينسجم مع قيم الحداثة، وإعادة ترتيب الفقرات بما ينسجم والمجالات المقترحة. وتم الأخذ بآراء المحكمين من حيث تصحيح الصياغة اللغوية لبعض الفقـرات. والملحـق رقـم (3) يبـين الإستبانة في صورتها النهائية بعد تعديل الفقرات حيث تكونت من(41) فقرة موزعـة علـى (4) مجالات هي:

المجال الأول: الاجتماعي (11) فقرة.

المجال الثاني: السياسي (9) فقرات.

المجال الثالث: التقني (10) فقرات.

المجال الرابع: "التربوي (11) فقرة.

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) طالباً وطالبة، وتمت إعادة التطبيق على نفس العينة بطريقة الاختبار وإعـادة الاختبـار (Test – Retest)، وبعد فاصل زمني مدته أسبوعان، تم حساب معامل ارتباط بيرسـون بـين تقديراتهم في المرتين على المقياس ككل، والمجالات منفردة، كما تم حساب معامل الثبات بطريقـة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للمجالات، والمقياس ككل، كما هو مبين في الجـدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2)

قيم معاملات الاتساق والداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة معامل ارتباط بيرسون للمجالات والأداة ككل

المجال	ثبات الإعادة معامل ارتباط بيرسون	الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا
المجال الاجتماعي	0.87	0.89
المجال السياسي	0.84	0.89
المجال التقني	0.89	0.87
المجال التربوي	0.86	0.90
الأداة ككل	0.87	0.95

تصحيح أداة الدراسة

تم اعتماد سلم الخماسي التدريجي لتصحيح أداة الدراسة، بحيث تعطى الإجابة كبيرة جداً (خمس درجات)، والإجابة كبيرة (أربع درجات)، والإجابة متوسطة (ثلاث درجات)، والإجابة قليلة (درجتان)، والإجابة قليلة جداً (درجة واحدة).

واعتمدت الباحثة معيار الحكم على الدرجات كالآتي:

1) 1- أقل من 1.8 درجة قليلة جدا

2) 1.8 – أقل من 2.6 درجة قليلة.

3) 2.6- أقل من 3.4 درجة متوسطة

4) 3.4- أقل من 4.2 درجة عالية.

5) 4.2- 5 عالية جدا.

الأداة الثانية: المقابلة للتوصل الى المقترحات والتي من شأنها تفعيل درجة تمثل قيم الحداثة قامت الباحثة بإجراء مقابلات مع أفراد العينة، حيث أجريت المقابلة على عينة مكونة من 150 طالبا وطالبة تم اختيارهم من عينة الدارسة الأصلية.

إجراءات الدراسة

لقد تم إجراء هذه الدراسة وفق الخطوات الآتية

- تحديد هدف الدراسة والمتمثل بالكشف عن درجة تمثل طلبة جامعة اليرموك لقيم الحداثة واقتراحات لتفعيل ذلك من منظور الطلبة أنفسهم.
- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها من طلبة جامعة اليرموك للعام الدراسي 2013.
- إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية ومن ثم التأكد من صدقها وثباتها.

- الحصول على كتاب تسهيل المهمة.

- توزيع الإستبانه على أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (280).

- إجراء مقابلات مع أفراد لمعرفة مقترحاتهم لتفعيل قيم الحداثة.

- إدخال البيانات إلى الحاسب ومعالجتها إحصائيا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، ومقارنتها مع الدراسات السابقة، واقتراح التوصيات المناسبة.

متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:-

أ- المتغيرات المستقلة: وتتمثل:

- أولا: درجة تمثل طلبة جامعة اليرموك

- ثانيا: الجنس: وله فئتان: (ذكر ــ أنثى). والكلية: ولها فئتان (علمية ــ إنسانية).

ب- المتغير التابع: ويتمثل بــ:

- مقترحات لتفعيل تمثل طلبة الجامعة لمنظومة قيم الحداثة.

المعالجات الإحصائية

بعد تفريغ استجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات إلى الحاسوب، ثم تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الرزمة الإحصائيـــة للعلوم الاجتماعيـــة (SPSS):

- للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد.
- للإجابة عن السؤال الثالث تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمقترحات.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل النتائج أهم النتائج التي تم التوصل إليها بناء على أسئلة الدراسة الـثلاث الآتية:

السؤال الأول: "ما درجة تمثل طلبة جامعة اليرموك لمنظومة قيم الحداثة؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل طلبة جامعة اليرموك لمنظومة قيم الحداثة من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل قيم الحداثة من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التمثل
1	21	أؤمن أن قيم الحداثة تسهم في الاطلاع على التطورات العلمية والتقنية ومحاولة الاستفادة منها	4.49	.75	عالية
2	24	أؤمن أن قيم الحداثة توفر فرص الاطلاع على آخر المستجدات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية من خلال وسائل الاتصال المباشرة	4.34	.84	عالية
3	23	أعتقد أن قيم الحداثة تتيح عولمة المعلومات والاتصالات	4.33	.79	عالية
4	2	اعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي تشكل رافدا مهما من روافد التعارف بين الأفراد	4.32	.91	عالية
5	22	أعتقد أن التقنيات المعاصرة تسهم في الترويج لقيم الحداثة	4.28	.85	عالية
6	29	أرى أن قيم الحداثة تشجع على استخدام لغات تقنية أخرى أثناء الحوارات المتنوعة بين الأفراد	4.25	.82	عالية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التمثل
7	39	أؤمن أن قيم الحداثة تسهم في تشجيع الفرد على إبداء رأيه بصراحة دون رقابة عليه	4.23	.95	عالية
7	28	اعتقد أن قيم الحداثة التقنية تسهم في عرض تجارب الشعوب الأخرى وإمكانية الاستفادة منها	4.23	.85	عالية
9	11	أرى أن قيم الحداثة تسهم في إعادة صياغة العلاقة بين الرجل والمرأة بحيث تصبح المرأة شريكا للرجل وليس تابعا له	4.20	.92	عالية
10	31	أرى أن قيم الحداثة تشجع على تبني التقنيات الحديثة في المنهاج	4.17	.82	عالية
11	37	أرى أن قيم الحداثة تشجع الطلبة على الاطلاع على الإنتاج الثقافي العلمي دون الخوف من ذلك النتاج	4.15	.93	عالية
12	32	أؤمن أن قيم الحداثة تعتبر أداة لتطوير القدرات الإبداعية للأفراد وفق المستجدات العالمية	4.14	.84	عالية
13	27	أؤمن أن استخدام التقنيات المتنوعة كالموبايل والايميلات تسهم بتفعيل دور الفرد باعتباره جزء من المجتمع	4.11	.93	عالية
13	5	أعتقد أن قيم الحداثة تساعد على تعزيز الحوار بين مختلف الفئات	4.11	.94	عالية
15	25	أرى أن قيم الحداثة التقنية توفر تعزيز الخصوصية الفردية داخل الأسرة الواحدة (الإيميلات، والحسابات الشخصية)	4.10	.96	عالية
16	40	أرى أن قيم الحداثة تشجع التعاون بين الأفراد في المدرسة	4.07	.93	عالية
16	30	أعتقد أن قيم الحداثة التقنية تسهم في فتح نافذة الحرية على مصراعيها لمختلف الأفراد للتعبير عن آرائهم بحرية بعيدا عن السلطة الدينية والاجتماعية	4.07	.92	عالية
18	34	أعتقد قيم الحداثة تسهم بالارتقاء بالمنظومة التربوية لتصبح مدخلا للنمو والتقدم	4.05	.95	عالية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التمثل
19	36	أعتقد أن قيم الحداثة تعمل على إعادة صياغة العلاقة بين مختلف أطراف العملية التربوية بحيث يصبح المتعلم محور تلك العملية	4.02	.93	عالية
20	1	أؤمن أن قيم الحداثة تساعد في تعزيز التعايش بين مختلف الطوائف في المجتمع	3.96	.87	عالية
21	4	أرى أن قيم الحداثة تسهم في رفد الثقافات المحلية بكل ما هو جديد ومناسب مما يسهم في نمو الثقافات المحلية	3.92	.94	عالية
21	2	أرى أن تبني قيم الحداثة يسهم في إيجاد لغة مشتركة بين الشعوب مما يسهم في الحد من الصراعات الثقافية والحضارية	3.92	.92	عالية
23	41	أؤمن أن قيم الحداثة تشجع الأفراد على مواجهة المشاكل باتزان وهدوء والعمل على حلها	3.91	1.01	عالية
23	12	أعتقد أن قيم الحداثة تعزز النهج الديمقراطي في المجتمعات	3.91	.88	عالية
25	35	أرى أن قيم الحداثة تعمل على تبني التفكير الناقد في الموضوعات المطروحة	3.90	.97	عالية
26	13	أؤمن أن قيم الحداثة تسهم في تسريع التحولات السياسية في الأنظمة السياسية	3.88	.93	عالية
26	6	أؤمن أن قيم الحداثة تشجع في تعزيز الحرية الفردية وفق أسس موضوعية	3.88	.99	عالية
28	16	أرى أن قيم الحداثة تتيح احترام وجهات النظر وقبولها مما يسهم في إثراء الموضوعات المطروحة للنقاش	3.87	.96	عالية
29	7	أرى أن قيم الحداثة تسهم في تعزيز الاستقلال الفكري والثقافي للأفراد	3.84	1.03	عالية
30	3	اعتقد أن قيم الحداثة تساعد في تعزيز الموضوعية والتقييم العلمي السليم للمواضيع المختلفة	3.80	.94	عالية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التمثل
31	33	أرى أن قيم الحداثة تسهم على تقليص الفوارق التقنية بين الشعوب	3.79	1.00	عالية
32	38	أعتقد أن قيم الحداثة تقلل من الرتابة البيروقراطية في المجال التربوي	3.75	.89	عالية
33	8	أعتقد أن قيم الحداثة تسهم في إيجاد العديد من البدائل الدقيقة لبعض الأحكام الشرعية التقليدية كإثبات النسل مثلا	3.72	1.20	عالية
34	18	أعتقد أن قيم الحداثة توفر فرصة التكافؤ بين الناس داخل المجتمع بغض النظر عن أصولهم الدينية والعرقية	3.71	1.07	عالية
34	10	أعتقد أن قيم الحداثة تسهم في تجديد منظومة القيم الاجتماعية والثقافية والدينية والتربوية	3.71	1.05	عالية
36	9	أرى أن قيم الحداثة تتبنى التفكير العقلاني الذي يسهم في حل المشكلات وتنظيم الحياة	3.70	.96	عالية
37	17	أؤمن أن قيم الحداثة تسهم في تبني الديمقراطية باعتبارها المصدر الأساسي لتسيير مؤسسات الدولة المختلفة في المجتمع	3.68	.86	عالية
38	14	أرى أن قيم الحداثة تسهم في إشراك الشعب بالسلطة	3.65	1.10	عالية
39	19	أرى أن قيم الحداثة تسهم في تعريف الأفراد بمشكلة الأقليات	3.63	1.07	عالية
40	20	أؤمن أن قيم الحداثة توفر للأقليات فرص المشاركة في العملية السياسية ضمن المجتمع الواحد	3.55	1.06	عالية
41	15	أعتقد أن قيم الحداثة تسهم في الحد من ظاهرة الاغتراب الاجتماعي لدى الفرد	3.44	1.23	عالية

يظهر من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع الفقرات، كانت عالية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين(3.55- 4.49) .

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الأداة ، فكانت على نحو ما هي مبينة في الجدول (4).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل طلبة جامعة اليرموك لمنظومة قيم الحداثة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التمثل
1	3	التقني	4.25	.48	عالية
2	4	التربوي	4.01	.57	عالية
3	1	الاجتماعي	3.89	.54	عالية
4	2	السياسي	3.70	.63	عالية
		الدرجة الكلية	3.97	.46	عالية

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مـــابين (3.70-4.25)، حيــث جـــاء المجال التقني في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.25)، تلاه المجـــال التربـــوي فـــي المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.01) ، ثم المجال الاجتماعي بمتوسط حـــسابي بلـــغ (3.89) بينما جاء المجال السياسي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلـــغ (3.70)، وبلـــغ المتوســـط الحسابي للدرجة الكلية (3.97) وهو يقابل التقدير بدرجة تمثل عالية.

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو الآتي:

1. المجال الاجتماعي

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	11	أرى أن قيم الحداثة تسهم في إعادة صياغة العلاقة بين الرجل والمرأة بحيث تصبح المرأة شريكا للرجل وليس تابعا له	4.20	.92	عالية
2	5	أعتقد أن قيم الحداثة تساعد على تعزيز الحوار بين مختلف الفئات	4.11	.94	عالية
3	1	أؤمن أن قيم الحداثة تساعد في تعزيز التعايش بين مختلف الطوائف في المجتمع	3.96	.87	عالية
4	2	أرى أن تبني قيم الحداثة يسهم في إيجاد لغة مشتركة بين الشعوب مما يسهم في الحد من الصراعات الثقافية والحضارية	3.92	.92	عالية
4	4	أرى أن قيم الحداثة تسهم في رفد الثقافات المحلية بكل ما هو جديد ومناسب مما يسهم في نمو الثقافات المحلية	3.92	.94	عالية
6	6	أؤمن أن قيم الحداثة تشجع في تعزيز الحرية الفردية وفق أسس موضوعية	3.88	.99	عالية
7	7	أرى أن قيم الحداثة تسهم في تعزيز الاستقلال الفكري والثقافي للأفراد	3.84	1.03	عالية
8	3	اعتقد أن قيم الحداثة تساعد في تعزيز الموضوعية والتقييم العلمي السليم للمواضيع المختلفة	3.80	.94	عالية
9	8	أعتقد أن قيم الحداثة تسهم في إيجاد العديد من البدائل الدقيقة لبعض الأحكام الشرعية التقليدية كإثبات النسل مثلا	3.72	1.20	عالية
10	10	أعتقد أن قيم الحداثة تسهم في تجديد منظومة القيم الاجتماعية والثقافية والدينية والتربوية	3.71	1.05	عالية
11	9	أرى أن قيم الحداثة تتبنى التفكير العقلاني الذي يسهم في حل المشكلات وتنظيم الحياة	3.70	.96	عالية
		الاجتماعي	3.89	.54	عالية

يبين الجدول (5) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.70- 4.20)، حيث جاءت الفقرة رقم (11) والتي تنص على "أرى أن قيم الحداثة تسهم في إعادة صياغة العلاقة بين الرجل والمرأة بحيث تصبح المرأة شريكا للرجل وليس تابعا له" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.20)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (5) ونصها "أعتقد أن قيم الحداثة تساعد على تعزيز الحوار بين مختلف الفئات" بمتوسط حسابي بلغ (4.11)، تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (1) ونصها "أؤمن أن قيم الحداثة تساعد في تعزيز التعايش بين مختلف الطوائف في المجتمع" بمتوسط حسابي بلغ (3.96)، بينما جاءت الفقرة رقم (9) ونصها "أرى أن قيم الحداثة تتبنى التفكير العقلاني الذي يسهم في حل المشكلات وتنظيم الحياة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.70). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال الاجتماعي ككل (3.89) يقابل التقدير بدرجة تمثل عالية.

2. المجال السياسي

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال السياسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	12	أعتقد أن قيم الحداثة تعزز النهج الديمقراطي في المجتمعات	3.91	.88	عالية
2	13	أؤمن أن قيم الحداثة تسهم في تسريع التحولات السياسية في الأنظمة السياسية	3.88	.93	عالية
3	16	أرى أن قيم الحداثة تتيح احترام وجهات النظر وقبولها مما يسهم في إثراء الموضوعات المطروحة للنقاش	3.87	.96	عالية
4	18	أعتقد أن قيم الحداثة توفر فرصة التكافؤ بين الناس داخل المجتمع بغض النظر عن أصولهم الدينية والعرقية	3.71	1.07	عالية
5	17	أؤمن أن قيم الحداثة تسهم في تبني الديمقراطية باعتبارها المصدر الأساسي لتسيير مؤسسات الدولة المختلفة في المجتمع	3.68	.86	عالية
6	14	أرى أن قيم الحداثة تسهم في إشراك الشعب بالسلطة	3.65	1.10	عالية
7	19	أرى أن قيم الحداثة تسهم في تعريف الأفراد بمشكلة الأقليات	3.63	1.07	عالية
8	20	أؤمن أن قيم الحداثة توفر للأقليات فرص المشاركة في العملية السياسية ضمن المجتمع الواحد	3.55	1.06	عالية
9	15	أعتقد أن قيم الحداثة تسهم في الحد من ظاهرة الاغتراب الاجتماعي لدى الفرد	3.44	1.23	متوسطة
		السياسي	3.70	.63	عالية

يبين الجدول (6) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.44– 3.91)، حيث جاءت الفقرة رقم (12) والتي تنص على "أعتقد أن قيم الحداثة تعزز النهج الديمقراطي في المجتمعات" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.91)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (13) ونصها "أؤمن أن قيم الحداثة تسهم في تسريع التحولات السياسية في الأنظمة السياسية" بمتوسط حسابي بلغ (3.88)، تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (16) ونصها "أرى أن قيم الحداثة تتيح احترام وجهات النظر وقبولها مما يسهم في إثراء الموضوعات المطروحة للنقاش" بمتوسط حسابي بلغ (3.87)، بينما جاءت الفقرة رقم (15) ونصها "أعتقد أن قيم الحداثة تسهم في الحد من ظاهرة الاغتراب الاجتماعي لدى الفرد" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.44). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال السياسي ككل (3.70) وهو يقابل التقدير بدرجة تمثل عالية.

4. المجال التقني

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال التقني مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	21	أرى أن قيم الحداثة تسهم في الاطلاع على التطورات العلمية والتقنية ومحاولة الاستفادة منها	4.49	.75	عالية
2	24	أؤمن أن قيم الحداثة توفر فرص الاطلاع على آخر المستجدات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية من خلال وسائل الاتصال المباشرة	4.34	.84	عالية
3	26	أعتقد أن قيم الحداثة تتيح عولمة المعلومات والاتصالات	4.33	.79	عالية
4	23	أرى أن مواقع التواصل الاجتماعي تشكل رافدا مهما من روافد التعارف بين الأفراد	4.32	.91	عالية
5	22	أعتقد أن التقنيات المعاصرة تسهم في الترويج لقيم الحداثة	4.28	.85	عالية
6	29	أرى أن قيم الحداثة تشجع على استخدام لغات تقنية أخرى أثناء الحوارات المتنوعة بين الأفراد	4.25	.82	عالية
7	28	اعتقد أن قيم الحداثة التقنية تسهم في عرض تجارب الشعوب الأخرى وإمكانية الاستفادة منها	4.23	.85	عالية
8	27	أؤمن أن استخدام التقنيات المتنوعة كالموبايل والايميلات تسهم بتفعيل دور الفرد باعتباره جزء من المجتمع	4.11	.93	عالية
9	25	أرى أن قيم الحداثة التقنية توفر تعزيز الخصوصية الفردية داخل الأسرة الواحدة (الإيميلات، والحسابات الشخصية)	4.10	.96	عالية
10	30	أعتقد أن قيم الحداثة التقنية تسهم في فتح نافذة الحرية على مصراعيها لمختلف الأفراد للتعبير عن آرائهم بحرية بعيدا عن السلطة الدينية والاجتماعية	4.07	.92	عالية
		التقني	4.25	.48	عالية

يبين الجدول (7) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (4.07– 4.49)، حيث جاءت الفقرة رقم (21) والتي تنص على "أرى أن قيم الحداثة تسهم في الاطلاع على التطورات العلميـــة والتقنية ومحاولة الاستفادة منها" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.49)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (24) ونصها "أؤمن أن قيم الحداثة توفر فرص الاطلاع على آخـر المـــستجدات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية من خلال وسائل الاتصال المباشرة" بمتوسط حسابي بلغ (4.34)، تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (26) ونصها "أعتقد أن قيم الحداثـــة تتـــيح عولمـــة المعلومات والاتصالات" بمتوسط حسابي بلغ (4.33)، بينما جاءت الفقرة رقم (30) ونصها "أعتقد أن قيم الحداثة التقنية تسهم في فتح نافذة الحرية على مصراعيها لمختلف الأفراد للتعبير عن آرائهم بحرية بعيدا عن السلطة الدينية والاجتماعية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (4.07). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال التقني ككل (4.25) وهو يقابل التقدير بدرجة تمثل عالية.

4. المجال التربوي

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال التربوي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	39	أؤمن أن قيم الحداثة تسهم في تشجيع الفرد على إبداء رأيه بصراحة دون رقابة عليه	4.23	.95	عالية
2	31	أرى أن قيم الحداثة تشجع على تبني التقنيات الحديثة في المنهاج	4.17	.82	عالية
3	37	أرى أن قيم الحداثة تشجع الطلبة على الاطلاع على الإنتاج الثقافي العلمي دون الخوف من ذلك النتاج	4.15	.93	عالية
4	32	أؤمن أن قيم الحداثة تعتبر أداة لتطوير القدرات الإبداعية للأفراد وفق المستجدات العالمية	4.14	.84	عالية
5	40	أرى أن قيم الحداثة تشجع التعاون بين الأفراد في المدرسة	4.07	.93	عالية
6	34	أعتقد قيم الحداثة تسهم بالارتقاء بالمنظومة التربوية لتصبح مدخلا للنمو والتقدم	4.05	.95	عالية
7	36	أعتقد أن قيم الحداثة تعمل على إعادة صياغة العلاقة بين مختلف أطراف العملية التربوية بحيث يصبح المتعلم محور تلك العملية	4.02	.93	عالية
8	41	أؤمن أن قيم الحداثة تشجع الأفراد على مواجهة المشاكل باتزان وهدوء والعمل على حلها	3.91	1.01	عالية
9	35	أرى أن قيم الحداثة تعمل على تبني التفكير الناقد في الموضوعات المطروحة	3.90	.97	عالية
10	33	أرى أن قيم الحداثة تسهم على تقليص الفوارق التقنية بين الشعوب	3.79	1.00	عالية
11	38	أعتقد أن قيم الحداثة تقلل من الرتابة البيروقراطية في المجال التربوي	3.75	.89	عالية
		التربوي	4.01	.57	عالية

يبين الجدول (8) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.75– 4.23)، حيث جاءت الفقرة رقم (39) والتي تنص على "أؤمن أن قيم الحداثة تسهم في تشجيع الفرد على إبـداء رأيـه بصراحة دون رقابة عليه" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.23)، تلاها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (31) ونصها "أرى أن قيم الحداثة تشجع على تبني التقنيات الحديثة في المنهاج" بمتوسط حسابي بلغ (4.17)، تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (37) ونصها "أرى أن قيم الحداثة تـشجع الطلبة على الاطلاع على الإنتاج الثقافي العلمي دون الخوف من ذلك النتاج" بمتوسط حسابي بلـغ (4.15)، بينما جاءت الفقرة رقم (38) ونصها "أعتقد أن قيم الحداثة تقلل من الرتابة البيروقراطية في المجال التربوي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.75). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال التربوي ككل (4.01) وهو يقابل التقدير بدرجة تمثل عالية.

السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في درجة تمثل أفراد عينة الدراسة لمنظومة قيم الحداثة تعزى لمتغيرات الجنس والكلية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل أفراد عينة الدراسة لمنظومة قيم الحداثة حسب متغيري الجنس والكلية، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل أفراد عينة الدراسة لمنظومة قيم الحداثة حسب متغيري الجنس والكلية

			الاجتماعي	السياسي	التقني	التربوي	الدرجة الكلية
الجنس	ذكر	س	3.90	3.83	4.22	4.03	4.00
		ع	.56	.56	.42	.57	.46
	انثى	س	3.88	3.67	4.26	4.01	3.96
		ع	.53	.64	.49	.57	.46
الكلية	علمية	س	3.85	3.78	4.30	4.01	3.99
		ع	.58	.64	.45	.56	.48
	انسانية	س	3.91	3.66	4.23	4.02	3.96
		ع	.51	.62	.49	.58	.45

س= المتوسط الحسابي ع= الانحراف المعياري

يبين الجدول (9) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل أفراد عينة الدراسة لمنظومة قيم الحداثة بسبب اختلاف فئات متغيري الجنس والكلية.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد على المجالات جدول (10) وتحليل التباين الثنائي للأداة ككل جدول (11).

الجدول (10)

تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر الجنس والكلية على مجالات درجة تمثل أفراد عينة الدراسة لمنظومة قيم الحداثة

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	الاجتماعي	.046	1	.046	.158	.691
هوتلنج=.019	السياسي	.747	1	.747	1.906	.168
ح=.277	التقني	.098	1	.098	.431	.512
	التربوي	.028	1	.028	.085	.770
الكلية	الاجتماعي	.256	1	.256	.882	.349
هوتلنج=.030	السياسي	.625	1	.625	1.595	.208
ح=.086	التقني	.380	1	.380	1.664	.198
	التربوي	.008	1	.008	.024	.877
الخطأ	الاجتماعي	80.406	277	.290		
	السياسي	108.496	277	.392		
	التقني	63.247	277	.228		
	التربوي	91.376	277	.330		
الكلي	الاجتماعي	80.682	279			
	السياسي	110.100	279			
	التقني	63.678	279			
	التربوي	91.409	279			

يتبين من الجدول (10) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الكلية في جميع المجالات.

الجدول (11)

تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والكلية على درجة تمثل أفراد عينة الدراسة لمنظومة قيم الحداثة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.047	1	.047	.217	.642
الكلية	.027	1	.027	.126	.723
الخطأ	59.506	277	.215		
الكلي	59.592	279			

يتبين من الجدول (11) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 0.217 وبدلالة إحصائية بلغت 0.642.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الكلية، حيث بلغت قيمة ف 0.126 وبدلالة إحصائية بلغت 0.723.

السؤال الثالث: ما اقتراحاتك لتفعيل قيم الحداثة من وجهة نظرك ؟

اظهرت نتائج التحليل النوعي أن اقتراحات التطوير والتي كانت محل اجماع صريح أو ضمني على النحو الآتي:

الجدول رقم (12)

يمثل التكرارات والنسب المئوية لاقتراحات أفراد العينة لتفعيل قيم الحداثة

المقترح	التكرار	النسبة المئوية
ربط قيم الحداثة بالدين الاسلامي لأخذ ما ينسجم من تلك القيم مع الدين	30	20
عمل حملات توعوية للحد من ظاهرة الشعوذة وما يتعلق بها من قضايا السحر والدجل......الخ	28	18.6
زيادة الوعي والإدراك على كيفية الاستفادة من قيم الحداثة	25	16.6
اعتماد المنهج العقلاني في التعامل مع القضايا المختلفة (اجتماعية، سياسية....الخ)	17	11.3
تعزيز مبدأ التكامل بين الرجل والمرأة	15	10
محاولة الاستفادة من التقنيات الحديثة بطريقة مسؤولة.	9	6
محاولة الاستفادة من العلم في اعادة تفسير القضايا الدينية دون الخروج على روح الشريعة الاسلامية	8	5.3
الانفتاح على الثقافات المختلفة ومحاولة الاستفادة منها.	7	4.6
اعادة قراءة المفاهيم الدينية التي يمكن للعقل تحليلها وإخراجها بقالب عصري.	6	4
الحد من السلطة الاجتماعية والسياسية والعشائرية وإعطاء هامش كبير من الحرية للفرد للتعبير عن رأيه نحو القضايا المختلفة	5	3.3
المجموع الكلي	150	100

يظهر من الجدول (12) أن أفراد العينة قد تقدموا بجملة من المقترحات لتطوير قيم الحداثة حيث جاء الاقتراح الذي ينص على" ربط قيم الحداثة بالمفاهيم الدينية والأخلاقية" في المرتبة الأولى بتكرار بلغ 30 تكراراً وبنسبة مئوية 20%، بينما جاء الاقتراح الذي ينص على " الحد من السلطة الاجتماعية والسياسية والعشائرية وإعطاء قدر من الحرية للشباب للتعبير عن أرائهم نحو القضايا المختلفة" بتكرار بلغ 5 تكرارات بنسبة مئوية 3.3%.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل، مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة وفق أسلوب يتمثل في إبـــراز النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة، كما يتناول التوصيات والمقترحات ذات الصلة بالنتائج المتحـصلة، واعتمدت الباحثة في تفسير النتائج على خلاصات من الأدب التربوي المتعلــق بماهيــة الدراســة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تمثل طلبــة جامعــة اليرمــوك لمنظومــة قــيم الحداثة؟".

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن درجة تمثل طلبة جامعة اليرموك لقيم الحداثة كانــت عالية على جميع مجالات الأداة والأداة ككل، ويمكن أن تعزى النتيجة السابقة إلى أن الـشباب هــم الفئة الأكثر حيوية وحماساً وطموحاً وحركة من فئات هذا المجتمع وأكثرهم تأثيراً في مكوناته فــي مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية السياسية. وقد أسهم الاتصال الثقافي بنقل قيم الحداثــة بــين مختلف مجتمعات العالم، ومن جهة أخرى فإن من طبيعة الشباب أن يسعى إلى تحقيــق التواصــل الثقافي مع الآخر ويتجاوز دور السكون والمستقبل المستهلك ليتحول إلى مستقبل باحث عن الاتصال وواع بضرورته ومجالاته وحدوده فيصبح بذلك فاعلا داخل عملية التقبل أي واع بهــا. والإطــلاع الشامل على ما يحدث في العالم ومواكبة التغيرات الحضارية لكل مجتمع، ومن هنا يمكن القول أن عمليات الاتصال الثقافي وطبيعة مجتمع المعرفة المعاصرة وما يملكه مــن أدوات تواصــل هائلــة أسهمت بشكل كبير في نقل قيم الحداثة إلى عقول الشباب وبالتالي أسهم في تأثرهم بتلك القــيم لــذا كانت درجة التمثل عالية وتتفق النتيجة السابقة جزئيا مع دراسة **أوفاديا** (Ovadia)، 2001 والتــي

أشارت الى تمثل القيم لدى الطلبة تراوحت بين متوسطة إلى كبيرة تبعا لطبيعة القيمة نفسها.كما تتفق مع ما توصلت اليه دراسة الخوالده وغرايبه (2000) والتي اشارت الى ان طلبة الجامعات يتبنـــون عددا كبيرة من قيم الحداثة.

وضمن المجال الاجتماعي جاءت الفقرة والتي تنص على "أرى أن قيم الحداثة تسهم في إعادة صياغة العلاقة بين الرجل والمرأة بحيث تصبح المرأة شريكا للرجل وليس تابعا له" فـــي المرتبـــة الأولى ويمكن أن تعزى النتيجة السابقة إلى أن الوعي الاجتماعي وما صاحبه من تغيير للكثير من المفاهيم التقليدية، إضافة إلى زيادة نسبة تعليم المرأة في المجتمع قد أسهم بشكل كبير في زيادة وعي المرأة بحقوقها ومن ثم أسهم في تعزيز دورها في المجتمع بحيث أصبحت شريكة للرجل وليـست تابعة له.

بينما جاءت الفقرة التي تنص على "أرى أن قيم الحداثة تتبنى التفكير العقلاني الذي يسهم في حل المشكلات وتنظيم الحياة" بالمرتبة الأخيرة. وربما تعود النتيجة السابقة إلى أن القيم والاعتبارات الاجتماعية لا زالت تشكل عائقا أمام التفكير العقلاني، لان الكثير من تلك القيم والاعتبـارات يـتم التعاطي معها على أساس أنها مسلمات ولا يجوز مناقشتها أو التفكير فيها بعقلانية.

وضمن المجال السياسي جاءت الفقرة التي تنص على "أعتقد أن قيم الحداثة تعـزز الـنهج الديمقراطي في المجتمعات" في المرتبة الأولى، وربما تعزى النتيجة السابقة إلى أن المجتمع الأردني بدأ يتجه نحو ما يعرف بالمجتمع المدني حيث تعمل المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعيـة والثقافية في ميادينها المختلفة في استقلال نسبي عن سلطة الدولة لأغراض متعددة منهـا أغـراض سياسية كالمشاركة في صنع القرار على المستوى الوطني، ومثال ذلك الأحزاب السياسية، ومنهـا غايات نقابية كالدفاع عن المصالح الاقتصادية لأعضاء النقابة، والارتقاء بمستوى المهنة والتعبيـر

عن مصالح أعضائها، ومنها أغراض ثقافية كما في اتحادات الكتاب والمثقفين والجمعيات الثقافية التي تهدف إلى نشر الوعي وفقاً لاتجاهات أعضاء كل جمعية، ومنها أغراض اجتماعية للإسهام في العمل الاجتماعي لتحقيق التنمية وبالتالي، يمكن القول إن العناصر البارزة لمؤسسات المجتمع المدني هي: الأحزاب السياسية، النقابات العمالية، الاتحادات المهنية، الجمعيات الثقافية والاجتماعية.

بينما جاءت الفقرة التي تنص على "أعتقد أن قيم الحداثة تسهم في الحد من ظاهرة الاغتراب الاجتماعي لدى الفرد" بالمرتبة الأخيرة و تعزو الباحثة ذلك إلى امكانية أن الحداثة قد أوجدت قيماً مشتركة بين مختلف الشعوب كالديمقراطية والتمدن وحقوق الإنسان وحقوق المرأة والشراكة بين الرجل والمرأة،و من جهة أخرى فإن وسائل الاتصال المختلفة جعلت من العالم قرية صغيرة وبالتالي لم يعد لظاهرة الاغتراب تأثير كبير على الفرد.

وضمن المجال التقني: جاءت الفقرة التي تنص على "أرى أن قيم الحداثة تسهم في الاطلاع على التطورات العلمية والتقنية ومحاولة الاستفادة منها" في المرتبة الأولى. وربما يعزى ذلك إلى أن فلسفة الحداثة تستند إلى ضرورة نشر كل ما هو جديد ومحاولة الاستفادة منها.

بينما جاءت الفقرة "أعتقد أن قيم الحداثة التقنية تسهم في فتح نافذة الحرية على مصراعيها لمختلف الأفراد للتعبير عن آرائهم بحرية بعيداً عن السلطة الدينية والاجتماعية" بالمرتبة الأخيرة، وربما يعزى ذلك إلى أن المجتمع الأردني لا زال مجتمعاً محافظاً وبالتالي فإن هامش الحرية لازال محدوداً قياساً لما تتطلبه قيم الحداثة.

وضمن المجال التربوي: جاءت الفقرة التي تنص على "أؤمن أن قيم الحداثة تسهم في تشجيع الفرد على إبداء رأيه بصراحة دون رقابة عليه" في المرتبة الأولى، وتبدو النتيجة السابقة طبيعيه ومنسجمة مع توجه الحداثة في ضرورة إبداء الفرد لراية بصراحة ودون أن يكون هناك أي قيود على فكره.

بينما جاءت الفقرة التي تنص على "أعتقد أن قيم الحداثة تقلل من الرتابة البيروقراطيـــة فـــي المجال التربوي" بالمرتبة الأخيرة وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الرتابة والبيروقراطية من شـــأنها أن تعزز سلطة الفرد في اتخاذ القرار مما يقلل فرص إبداء الرأي للبقية وهذا لا ينسجم مع قيم الحداثة والتي تؤمن بضرورة إتاحة الفرصة للجميع لإبداء آرائهم في اتخاذ القرار.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالـــة (α = 0.05) في درجة تمثل أفراد عينة الدراسة لمنظومة قيم الحداثة تعزى لمتغيـــرات الجـــنس والكلية؟"

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال عدم وجود فروق ذات دلالـــة إحـــصائية (α = 0.05) تعزى لأثر الجنس، أو الكلية، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن قيم الحداثة التي تضمنتها أداة الدراســـة كانت محل توافق لدى أفراد العينة، إضافة إلى أن هناك وعياً لدى أفراد العينة بإبعاد الحداثة، إضافة إلى أن طلبة جامعة اليرموك (ذكوراً وإناثاً) يعيشون في بيئة اجتماعية وتعليمية واحدة ؛ وبالتالي فإنهم يخضعون لنفس ظروف تأثير قيم الحداثة عليهم، لذا لم تظهر فروق تعزى لمتغير الجـــنس والكلية وتختلف النتيجة السابقة مع ما توصلت الي دراسة الخوالدة وغرايبة (2000) والتي اظهرت وجود فروق على مفاهيم الاصالة لصالح الذكور، كما تختلف النتيجة السابقة مع ما توصـــلت اليـــه دراسة مسند (1998) والتي اظهرت وجود فروق لصالح الطالبات نحو قيم الحداثة وربما يعود هذا الاختلاف الى اختلاف طبيعة العينات والأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية والدراستين السابقتين.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما هي اقتراحاتك لتفعيل قيم الحداثة من وجهة نظرك؟.

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن "ربط قيم الحداثة بالمفاهيم الدينية والأخلاقيـــة" فـــي المرتبة الأولى، ويمكن أن تعزى النتيجة السابقة إلى أن المجتمع الأردني لازال مجتمعاً دينياً محافظاً إلى حد ما وبالتالي كان اقتراح أفراد العينة أن يتم التعاطي مع قيم الحداثة من منظور ديني.

بينما جاء الاقتراح الذي ينص على" الحد من السلطة الاجتماعية والسياسية والعشائرية وإعطاء هامش كبير من الحرية للشباب للتعبير عن أرائهم نحو القضايا المختلفة" وربما يعود ذلك إلـــى أن اغلب أفراد العينة ينحدرون من أصول عشائرية ويؤمنون بأهمية الدور الذي يتم عبـــر العـــشيرة وبالتالي فهم يؤمنون بأهمية الحفاظ على الدور الذي تلعبه العشيرة في تحقيق الكثير من متطلبـــاتهم الاجتماعية والسياسية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي كشفت عنها الدراسة والتي أظهرت أن درجة تمثل طلبة جامعة اليرموك لقيم الحداثة كان عاليا فإن الباحثة توصي بالاتي:

1- ضرورة قيام المؤسسات التربوية والاجتماعية والدينية بإعادة قراءة التراث العربي الاسلامي بصورة منهجية ومن ثم إخراجه بقالب علمي ينسجم معايير الشريعة الإسلامية ويساير العصر الحاضر وما يشهده من تطورات.

2- ضرورة تبني المؤسسات التربوية في المجتمع لخطة شاملة من شأنها الارتقاء بالثقافة العربية الاسلامية والتي من شأنها النهوض بالواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي في بما يحفظ أصالة ذلك الواقع.

3- توعية الشباب بضرورة تبني منهج التفكير العقلاني الذي أفرزته الحداثة بما لا يشكل خروجاً على النصوص الدينية.

4- بث ثقافة الحوار بين الشباب بعيدا عن التعصب والانغلاق والتقليد الأعمى للأفكار والآراء دون تمحيصها.

5- الاستفادة من قائمة المقترحات التي تقدم بها أفراد العينة والتي من شأنها تفعيل قيم الحداثة السليمة لدى الشباب.

6- ضرورة تضمين قيم الحداثة التي تنسجم مع الثقافة العربية الاسلامية في المناهج الدراسية الجامعية.

7- اجراء المزيد من الدراسات حول قيم الحداثة على عينات مختلفة للوصول الى صورة متكاملة عن قيم الحداثة السائدة من المجتمع ودرجة تبني الطلبة لها.

المراجع

أ- المراجع العربية

ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر، (د.ت)، مادة قوم، ج5، ص 3782.

أبو العينين، علي. (1988). **القيم الإسلامية والتربية**. المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم الحلبي.

أبو المجد، أحمد. (2002). **أزمة القيم وأثرها على الأسرة العربية والمسلمة**. الربـاط: مطبعـة المعارف الجديدة.

إسماعيل، صادق جعفر وجاسم، صالح عبد الله.(2004). استطلاع رأي طلبة المدارس الثانوية بدولة الكويت بشأن القيم التربوية لما بعد أزمة الخليج. **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**،**30** (112): 214- 258.

امطانيوس، مخائيل .(2001). دراسة التفضيلات القيمية لدى الطلبة في جامعة دمشق في ضوء عدد من المتغيرات. **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية**،**17**(3): 57-62.

باهي، أسامة. (2002). فلسفة القيم:رؤية فلسفية في عالم متغير من منظور إسلامي. **مجلة تربية الأزهر13**(108):29-31.

تركي، أسماء(2007) الهوية الثقافية بين قيم الأصالة والحداثة في ظل التغيـرات الـسوسيوثقافية للمجتمع الجزائري .**مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية**، عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري.

التركي، ثريا وزريق،هدى،(1995). تغير القيم في العائلة العربية. **مجلة المستقبل العربي،12**

(2):200-214.

التل، شادية. (2003). المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية. **مؤتة للبحوث والدراسات،**

18(1): 22-43.

الجلاد، ماجد زكي. (2005). **تعلم القيم وتعليمها: تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات**

تدريس القيم. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الحبيب، فهد ابراهيم (2005). **تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة**، جامعة

الملك سعود: الرياض.

حوات، محمد. (2002). **العرب والعولمة – شجون الحاضر وغموض المستقبل.** القاهرة: مكتبة

مدبولي.

الحياري، حسن(1999) ماهية القيم وأنواعها إسلاميا، مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير، جامعة

اليرموك، اربد ، الاردن.

الحياري، حسن. (2000). **معالم في الفكر التربوي للمجتمع الإسلامي: إسلامياً وفلسفياً.** إربد: دار

الأمل للنشر والتوزيع.

الحياري، حسن.(2010). **مدخل إلى أصول المعرفة التربوية في المجتمع الإسلامي.** اربد: دار

الأمل للنشر والتوزيع.

الخوالدة، محمد والرباعي، زهير. (2004). القيم التربوية التي يكتسبها طلبة المرحلة الأساسية العليا من مناهج التربية الفنية في الأردن من وجهة نظر المعلمين. **مجلة دراسات: العلوم التربوية، 31**(1): 158-184.

الخوالدة، محمد وغرايبة، لطفي. (1998). **مفاهيم الأصالة والحداثة في منظومة القيم لدى الشباب الجامعي في المجتمع الأردني.** بحث غير منشور، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الديب، إبراهيم. (2006). **أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية.** المنصورة: مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع.

الرشيد، حمد.(2000). بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت: دراسة ميدانية. **المجلة التربوية: جامعة الكويت، 7** (56):15-63.

زقوت، حنان. (2000). **الاتجاه نحو التحديث لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة في ضوء بعض القيم السائدة. رسالة ماجستير.** كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

سلوم، طاهر وجمل، محمد. (2009). **التربية الأخلاقية: القيم، مناهجها وطرق تدريسها.** العين: دار الكتاب الجامعي.

الشويحات، صفاء نعمة. (2003). **درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة.**أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الطراح، علي. (2001). دور التعليم ومؤسسات المجتمع المدني في تطوير منظومة القيم في **المجتمع الكويتي.** بيروت: الكتاب السنوي الثالث، الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية.

العاجز، فؤاد و العمري، عطية. (1997).**القيم وطرق تعلُّمها وتعليمها**. بحث مقدم إلى مؤتمر كلية التربية والفنون تحت عنوان" القيم والتربية في عالم متغير". جامعة اليرموك في الفترة من 27-1999/7/29م إربد، الأردن.

عسلية، عزت .(2000) **القيم وعلاقتها بالانتماء لدى طلبة الجامعة**. رسالة ماجستير،كلية التربية، جامعة الأزهر

علي، عماد (2010) **الحداثة وتأثيراتها على الهوية الثقافية في منطقتنا**،مجلة المثقــف، العــدد : 1370تاريخ العدد 10/04/2010.

عليان، محمد وعسيلة، يحيى. (2004).**الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشاب الجامعي المعاصر لانتفاضة الأقصى**. بحث مقدم إلى مؤتمر التربوي الأول "التربية في فلسطين وتغيرات العصر" المنعقد بكلية التربية في الجامعة الإسلامية.

الكواري، علي خليفة.(2001). **المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، مشروع دراسات الديمقراطية في البلدان العربية**. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

مبارك، فتحي.(1992).القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ودور مناهج المواد الاجتماعية في تنميتها للطالب. المجلة العربية للتربية، المجلد 2، ص133-177 .

المبرز، إبراهيم. (2011). **القنوات الفضائية وتأثيرها على منظومة القيم الاجتماعية لدى طــلاب الثانوية العامة بمدينة الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية.

المخزومي، ناصر. (2008).القيم المدّعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية. **مجلة جامعة دمشق، 24**(2): 259-379.

مرتجى، عاهد. (2004). **مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

مسند، شيخه عبدالله، (1998).دور جامعة قطر في تنمية اتجاهات الحداثة، **مجلة مركز البحوث التربوية**، بجامعة قطر، عدد(13).الدوحة.دار الشروق.

المغربي، سعد . (1988) التنمية والقيم ومبادئ " ." مسلمات ، مجلة علم النفس ، تصدر .عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

مفرج، احمد(2002) القيم التربوية في القران الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

الهندي، سهيل. (2001). **دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة غزة من وجهة نظرهم.** رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

وزارة التربية والتعليم الأردنية. (2012). **نظام التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية.** استرجع بتاريخ 2012/5/13 من الموقع الرسمي للوزارة

http://www.moe.gov.jo/MenuDetails.aspx?MenuID=91

يونس، هاني (2003). القيم لدى شباب الجامعة في مصر ومتغيرات القرن الحادي والعشرين. **مجلة التربية المعاصرة.** العدد(**64**). ص 127-143

ب-المراجع الأجنبية

Assimilation. notes:study smarter. (2012).resource: http://www.enotes.com/assimilation-reference/assimilation-172864

Christopher.L.(2000).Roots of Modernism.Educational Technology, V40،N2،P21-25.Mar-Apr 2000.

Duffy, R. & Sedlacek, W. (2007). Correlates of Open and Closed Value Systems among University Students. Journal **of Student Affairs Research and Practice**، **43**(4): 197- 208.

Mullen, Megon (1990) the pre Hist ory of PAY-TV .an overview and Analysis. Paper from Academic Search Elite.

Hosseinzadeh, D., and Karimi, F.(2012).The relationship between Value System and moral growth with Finding Indication in High School Students. **Scholars Research library**،**4** (1): 714-734.

Kim, J.(2001). A Comparative Analysis of Value Socialization with school Setting.**DAI. 61/09-P5056.**

Leicester.M. (2009). Post-postmodernism and Continuing Education. International **Al-journal of Lifelong Education**,Vol.19،No.1.73-81.

MacDonald, L. (2003). **Traditional Approaches to Citizenship Education Globalization, to Wards A Peace Education Frame Work**. A doctorate dissertation. Dalhousie University. Canada.

Modernism, source (2012)**The Catholic Encyclopedia**. http://en.wikipedia.org/wiki/Modernism_(Roman_Catholicism)

Ovadia, S. (2001). Race, Class and Gender Differences in High school Seniors, Values: Applying Interaction Theory in Empirical Analysis.**Social Science Quarterly**, **82**(1): 340-356.

Paquette, L. (2009). Hapa Values: How Eurasian Individuals Develop System Of Values From Two Different Cultural Background.PhD Dissertation, **DAI- No, 342876.U.S.A.**

Patrick, S. (2003). Civic Learning in Teacher Education, International Perspective on Education of Democracy in the Preparation of Teachers. **Dissertation Abstracts International**, Social Science Education، Washington, DC.

Pearse, H.(1992). Baradigmatic world Art Education , Theory and Practice in Post. Studies in Art Education ,Vol.33.No.4(summer, 1992).PP.244-252.

Peter.k.(2010).key ideas in sociology. Second edition. an imprint of sage publications. Inc.

Randall.C.(1992). The tise and fall of modernism in politics and Religion. University of California , Riverside.35:171-186.

Sadeghani, A., Alikhan, M., Shafaie, S., & Samiee, F. (2012). A survey on the Hierarchy of Values System of High School Students. **Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business, 3** (9): 388- 394.

Well, F. (2003). Shorn, Belonging , in Middle and High School Classes. Journal of the association for Persons With Severe Handicaps 22,(2):32-56.

Yeh, C., Carter, R., & Pieterse, A. (2004). Cultural Values and Racial Identity Attitudes among Asian American Students: An Exploratory Investigation.**Counseling and Values** , **8** (2): 82-95.

الملحق (1)

الاستبانه بصورتها الأولية

الأستاذ الدكتور...المحترم

تحية طيبة وبعد

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان "**درجة تمثل طلبة المرحلة الثانوية لمنظومة قيم الحداثة واقتراحات لتفعيل ذلك من منظور الطلبة أنفسهم في مدارس محافظة اربد**" ، وذلك كمتطلب للحصول على درجة الدكتوراه في تخصص **أصول التربية** في جامعة اليرموك. **ولتحقيق أهداف الدراسة فقد قامت الباحثة ببناء أداة البحث** (استبانة)، و تكونت من (50) فقرة موزعة على (4) مجالات هي:

4- **المجال الأول:** الديني (13) فقرات.

5- **المجال الثاني:** الفكري والثقافي (13) فقرة.

6- **المجال الثالث:** السياسي والأخلاقي (13) فقرة.

7- **المجال الرابع:** "التربوي" (11) فقرة

ولأغراض التأكد من صدق الأداة فإن الباحثة تضع بين يديكم الإستبانة بصورتها الاولية آملة التكرم بالإطلاع عليها لتحكيمها وإبداء ما ترونه مناسبا بشأنها من حيث:

- الصياغة اللغوية.
- ملائمة الفقرة للمجال.
- التعديل المقترح إن وجد.

شاكرا لكم تعاونكم ومقدرا جهودكم في خدمة ودعم البحث العلمي.

لباحثة

خلود ابو عين

الرقم	الفقرات	الصياغة اللغوية		ملائمة الفقرة للمجال		التعديل المقترح
		سليمة	غير سليمة	ملائمة	غير ملائمة	
أولاً	المجال الديني					
1	يمكن لقيم الحداثة أن تنسجم مع القيم الدينية السليمة					
2	تسهم قيم الحداثة في تجديد القيم الدينية بما لا يشكل خروجا على الثوابت الدينية.					
3	يشكل الاجتهاد والقواعد الفقهية في الشريعة الاسلامية صورة من صور الحداثة في الأحكام الظنية					
4	تعد القيم الدينية من ثوابت الامة الاسلامية إلا انها تخضع لاعتبارات أخرى في الظروف الاستثنائية					
5	تسهم قيم الحداثة في اعادة فهم النصوص الدينية بما ينسجم مع الواقع.					
6	تسهم قيم الحداثة في تقديم القيم الدينية بثوب جديد					
7	يمكن الجمع في موضوع الحداثة بين الأصالة والمعاصرة، بالأخذ بالجديد النافع ،والتمسك بالقديم الصالح					
8	يمكن الاستفادة من قيم الحداثة بما يتفق مع شريعتنا، ويحقق المصلحة ويكون جامعاً بين محكمات الشرع، وبين مقتضيات العصر.					
9	تنسجم المعرفة المتضمنة في القرآن الكريم مع المعرفة العقلية السليمة.					
10	لا بد من انشغال العقل البشري بالقضايا العملية الواقعية وعدم إقحامه بالقضايا الغيبية التي مصدرها الوحي.					
11	التفكير الإنساني يمثل المكانة الأولى في حل المشكلات وتنظيم الحياة.					

الرقم	الفقرات	الصياغة اللغوية		ملائمة الفقرة للمجال		التعديل المقترح
		سليمة	غير سليمة	ملائمة	غير ملائمة	
12	تسهم قيم الحداثة في شحذ العقل للاستفادة من بعض النصوص الدينية بما يخدم استباط احكام جديدة تنسجم ومتطلبات الواقع.					
13	أسهمت قيم العولمة باعتبارها وجه آخر للحداثة في ضبط العديد من القيم الدينية مثل علاقة الرجل بالمرأة.					
ثانيا	**المجال الثاني: الفكري والثقافي**					
14	تساعد قيم الحداثة في تعزيز التعايش بين مختلف الطوائف في المجتمع.					
15	تسهم قيم الحداثة في خلق اتجاهات وقيم عالمية جديدة.					
16	يؤدى تبني قيم الحداثة الى تعزيز الثقة بالنفس.					
17	يفيد تبني قيم الحداثة في ايجاد لغة مشتركة بين الشعوب مما يسهم في الحد من الصراعات الثقافية والحضارية.					
18	تساعد قيم الحداثة في تعزيز الموضوعية والتقييم العلمي السليم للمواضيع المختلفة					
19	تسهم قيم الحداثة في رفد الثقافات المحلية بكل ما هو جديد ومناسب مما يسهم في نمو الثقافات المحلية					
20	تسهم قيم الحداثة في تعزيز التشاركية بدلا من التبعية بين الافراد					
21	تساعد قيم الحداثة على تعزيز الحوار بين مختلف الفئات					
22	تشجع قيم الحداثة في اشاعة الحرية الفردية وفق اسس موضوعية					
23	تسهم قيم الحداثة في تعزيز الاستقلال الفكري والثقافي للأفراد					

الرقم	الفقرات	الصياغة اللغوية		ملائمة الفقرة للمجال		التعديل المقترح
		سليمة	غير سليمة	ملائمة	غير ملائمة	
24	لا تكون المعرفة أو الدليل عنها. يقينية أو صحيحة إلا بإقامة البرهان.					
25	يمكن إصدار أحكام قيمية على الأشياء والأعمال وفقا لمقاييس موضوعية أو معايير محددة.					
26	أفرزت العولمة العديد من القيم العلمية التي أسهمت في إيجاد العديد من البدائل الدقيقة لبعض الأحكام الشرعية التقليدية كإثبات النسل مثلا.					
ثالثا	**المجال الثالث: السياسي والأخلاقي**					
27	تعزز قيم الحداثة النهج الديمقراطي في المجتمعات					
28	تسهمَ قيم الحداثة في تسريع التحولات السياسية في الأنظمة السياسية					
29	تفيد قيم الحداثة في الاطلاع على تجارب الدول الاخرى والاستفادة منها					
30	تسهم قيم الحداثة فى تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين مختلف الشعوب.					
31	تعمل قيم الحداثة على إعادة تشكيل الأسس الرئيسية للثقافة الوطنية وفق النهج العالمي					
32	تسهم قيم الحداثة في الحد من ظاهرة الاغتراب الاجتماعي لدى الفرد					
33	تسهم قيم الحداثة في الاطلاع على التطورات العلمية والتقنية ومحاولة الاستفادة منها					
34	تعمل قيم الحداثة على تعزيز البحث عن كل ما هو جديد مع التمسك بالثوابت الوطنية للفرد					

الرقم	الفقرات	الصياغة اللغوية		ملائمة الفقرة للمجال		التعديل المقترح
		سليمة	غير سليمة	ملائمة	غير ملائمة	
35	تتيح قيم الحداثة تعدد وجهات النظر مما يسهم في اثراء الموضوعات المطروحة للنقاش.					
36	تعزز قيم الحداثة مكانة المرأة في مختلف شؤون الحياة					
37	تسهم قيم الحداثة في اعادة صياغة العلاقة بين الرجل والمرأة بحيث تصبح المرأة شريكا للرجل وليس تابعا له					
38	تعد الديمقراطية المصدر الأساسي لتسيير مؤسسات الدولة المختلفة في المجتمع.					
39	توفر الديمقراطية فرصة التكافؤ بين الناس داخل المجتمع بغض النظر عن أصولهم الدينية والعرقية					
رابعا	**المجال الرابع: التربوي**					
40	تشجع قيم الحداثة على تبنى التقنيات الحديثة في المنهاج					
41	تعتبر قيم الحداثة اداة لتطوير القدرات الابداعية للأفراد وفق المستجدات العالمية					
42	يؤدي تبني قيم الحداثة الى تقليص الفوارق التقنية بين الشعوب					
43	تسهم قيم الحداثة بالارتقاء بالمنظومة التربوية لتصبح مدخلا للنمو والتقدم					
44	تعمل قيم الحداثة على تبني التفكير الناقد في الموضوعات المطروحة					
45	تعمل قيم الحداثة على إعادة صياغة العلاقة بين مختلف اطراف العملية التربوية بحث يصبح المتعلم محور تلك العملية					
46	تشجع قيم الحداثة الطلبة على الاطلاع على الانتاج الثقافي العلمي دون الخوف من ذلك النتاج					
47	تقلل قيم الحداثة من الرتابة البيروقراطية في المجال التربوي					
48	تسهم قيم الحداثة في تشجيع الفرد على ابداء رأيه بصراحة					
49	تعمل قيم الحداثة على تشجيع التعاون بين الافراد في المدرسة					
50	تشجع قيم الحداثة للأفراد على مواجهة المشاكل باتزان وهدوء والعمل على حلها					

** ما الفقرات الأخرى التي يمكن إضافتها:

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الملحق (2)

الاستبانه بصورتها النهائية

ابني الطالب / الطالبة...

تقوم الباحثة بدراسة بعنوان "**درجة تمثل طلبة جامعة اليرموك لمنظومة قيم الحداثة واقتراحات لتفعيل ذلك من منظور الطلبة أنفسهم في جامعة اليرموك**" ، وذلك كمتطلب للحصول على درجة الدكتوراه في تخصص **أصول التربية** في جامعة اليرموك. **ولتحقيق أهداف الدراسة فقد قامت الباحثة ببناء أداة البحث** (استبانة)، و تكونت من(41) فقرة موزعة على (4) مجالات هي:

1- **المجال الأول:** الاجتماعي (11) فقرة.

2- **المجال الثاني:** السياسي (9) فقرة.

3- **المجال الثالث:** التقني (10) فقرة.

4- **المجال الرابع:** "التربوي (11) فقرة

وتأمل الباحثة أن تضع بين ايديكم استبانه الدراسة للإجابة عليها ، راجية ابداء رأيكم وتصوراتكم وذلك بوضع اشارة (√) في المكان المناسب ، آملةً تعاونكم للإجابة على جميع فقرات الدراسة بكل دقة وموضوعية علما بان جميع الاجابات ستستخدم لأغراض البحث العلمي ، وستعامل بسرية تامة

شاكرا لكم تعاونكم ومقدرا جهودكم في خدمة ودعم البحث العلمي.

الباحثة

خلود ابو عين

معلومات عامة

يرجى وضع اشارة (√) في المربع المناسب:

1- الجنس: ☐ ذكر ☐ انثى

2- الكلية: ☐ علمية ☐ نسانية

الرقم	الفقرات	درجة التمثل				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
أولا:	المجال الاجتماعي					
1	أؤمن قيم الحداثة في تعزيز التعايش بين مختلف الطوائف في المجتمع					
2	ارى ان تبني قيم الحداثة في يسهم في ايجاد لغة مشتركة بين الشعوب مما يسهم في الحد من الصراعات الثقافية والحضارية.					
3	اعتقد ان قيم الحداثة تساعد في تعزيز الموضوعية والتقييم العلمي السليم للمواضيع المختلفة					
4	ارى ان قيم الحداثة تسهم في رفد الثقافات المحلية بكل ما هو جديد ومناسب مما يسهم في نمو الثقافات المحلية					
5	اعتقد ان قيم الحداثة تساعد على تعزيز الحوار بين مختلف الفئات					
6	أؤمن ان قيم الحداثة تشجع في تعزيز الحرية الفردية وفق اسس موضوعية					
7	ارى ان قيم الحداثة تسهم في تعزيز الاستقلال الفكري والثقافي للأفراد					
8	اعتقد ان قيم الحداثة تسهم في ايجاد العديد من البدائل الدقيقة لبعض الاحكام التقليدية كإثبات النسل مثلا.					
9	ارى ان قيم الحداثة تتبنى التفكير العقلاني الذي يسهم في حل المشكلات وتنظيم الحياة.					
10	اعتقد ان قيم الحداثة تسهم في تجديد منظومة القيم الاجتماعية والثقافية والدينية والتربوية					
11	ارى ان قيم الحداثة في تسهم في اعادة صياغة العلاقة بين الرجل والمرأة بحيث تصبح المرأة شريكا للرجل وليس تابعا له					

الرقم	الفقرات	درجة التمثل				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
ثانيا:	المجال السياسي					
1	اعتقد ان قيم الحداثة تعزز النهج الديمقراطي في المجتمعات.					
2	أؤمن ان قيم الحداثة تسهم في تسريع التحولات السياسية في الأنظمة السياسية					
3	ارى ان قيم الحداثة تسهم في اشراك الشعب بالسلطة					
4	اعتقد ان قيم الحداثة تسهم في الحد من ظاهرة الاغتراب الاجتماعي لدى الفرد					
5	ارى ان قيم الحداثة تتيح احترام وجهات النظر وقبولها مما يسهم في اثراء الموضوعات المطروحة للنقاش					
6	أؤمن ان قيم الحداثة تسهم في تبني الديمقراطية باعتبارها المصدر الاساسي لتسيير مؤسسات الدولة المختلفة في المجتمع					
7	اعتقد ان قيم الحداثة توفر فرصة التكافؤ بين الناس داخل المجتمع بغض النظر عن أصولهم الدينية والعرقية					
8	ارى ان قيم تسهم في تعريف الأفراد بمشكلة الأقليات.					
9	أؤمن ان قيم الحداثة توفر للاقليات فرص المشاركة في العملية السياسية ضمن المجتمع الواحد					

الرقم	الفقرات	درجة التمثل				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
ثالثا:	المجال التقني					
1	ارى ان قيم الحداثة تسهم فـي الاطـلاع علـى التطورات العلمية والتقنية ومحاولة الاستفادة منها					
2	اعتقد ان التقنيات المعاصرة تسهم في الترويج لقيم الحداثة.					
3	ارى ان مواقع التواصل الاجتماعي تـشكل رافـدا مهما من روافد التعارف بين الافراد.					
4	أؤمن ان قيم الحداثة توفر فرص الاطـلاع علـى اخر المستجدات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية من خلال وسائل الاتصال المباشرة.					
5	ارى ان قيم الحداثة التقنية توفر تعزيز الخصوصية الفردية داخـل الاسـرة الواحـدة (الايمـيلات ، والحسابات الشخصية)					
6	اعتقد ان قيم الحداثة تتـيح عولمـة المعلومـات والاتصالات					
7	أؤمن ان استخدام التقنيات المتنوعـة كالموبايـل والايميلات تسهم بتفعيل دور الفرد باعتباره جـزء من المجتمع					
8	اعتقد ان قيم الحاثة التقنية تسهم في عرض تجارب الشعوب الاخرى وإمكانية الاستفادة منها					
9	ارى ان قيم الحداثة تشجع على استخدام لغات تقنية اخرى اثناء الحوارات المتنوعة بين الافراد فـي عرض تجارب الشعوب الاخرى					
10	اعتقد ان قيم الحداثة التقنية تسهم في فـتح نافـذة الحرية على مصراعيها لمختلف الافـراد للتعبيـر عن ارائهم بحريـة بعيـداً عـن القيـود الدينيـة والاجتماعية					

الرقم	الفقرات	درجة التمثل				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
رابعا:	المجال التربوي					
1	ارى ان قيم الحداثة تشجع علـى تبنـى التقنيـات الحديثة في المنهاج.					
2	اؤمن ان قيم الحداثة تعتبر اداة لتطـوير القـدرات الابداعية للأفراد وفق المستجدات العالمية					
3	ارى ان قيم الحداثة تسهم علي تقلـيص الفـوارق التقنية بين الشعوب					
4	اعتقد ان قيم الحداثة تسهم بالارتقـاء بالمنظومـة التربوية لتصبح مدخلا للنمو والتقدم					
5	ارى ان قيم الحداثة تعمل على تبني التفكير الناقـد في الموضوعات المطروحة					
6	اعتقد ان قيم الحداثة تعمل على إعـادة صـياغة العلاقة بين مختلف اطراف العملية التربوية بحيث يصبح المتعلم محور تلك العملية					
7	ارى ان قيم الحداثة تشجع الطلبة علـى الاطـلاع على الانتاج الثقافي العلمي دون الخوف من ذلـك النتاج					
8	اعتقد ان قيم الحداثة تقلل من الرتابة البيروقراطية في المجال التربوي					
9	اؤمن ان قيم الحداثة تسهم في تشجيع الفرد علـى ابداء رأيه بصراحة					
10	ارى ان قيم الحداثة تشجع التعاون بين الافراد في المدرسة					
11	اؤمن ان قيم الحداثة تشجع الأفراد على مواجهـة المشاكل باتزان وهدوء والعمل على حلها					

بطاقة المقابلة

ما هي اقتراحاتك لتفعيل قيم الحداثة:

....

....

....

....

....

....

....

....

....

ملحق (3)

قائمة أسماء المحكمين

الاسم	الجامعة	الرتبة	التخصص
أ. د.آمال الزعبي	اليرموك	استاذ	علم النفس والإرشاد التربوي
أ.د. محمد عاشور	اليرموك	استاذ	إدارة تربوية
أ.د. محمد عليمات	اليرموك	استاذ	المناهج والتدريس
د. عبد الحكيم حجازي	اليرموك	استاذ مشارك	اصول تربية
د. عمر الخصاونه	اليرموك	استاذ مشارك	اصول تربية
د. زايد بني عطا	اليرموك	استاذ مساعد	القياس والتقويم
د. محمد الحراحشة	آل البيت	استاذ مساعد	الإدارة وأصول التربية
د. صالح الشرفات	آل البيت	استاذ مساعد	الإدارة وأصول التربية
د. تيسير الخوالده	آل البيت	استاذ مساعد	الإدارة وأصول التربية
د. محمود المقدادي	جدارا	استاذ مساعد	أصول تربية
د. علي محمد الصمادي	جدارا	استاذ مساعد	تربية خاصة
د. اسامة الدلالعة	جدارا	استاذ مساعد	تكنولوجيا التعليم

الملحق (4)

كتاب تسهيل المهمة

جامعة اليرموك
YARMOUK UNIVERSITY

كليـة التربيـة
مكتـب العميـد

الرقم: ك ت/١٠٧/١٥٨٠
التاريخ: ٨/ محرم/ ١٤٣٤
الموافق: ٢٢/ تشرين الثاني/ ٢٠١٢

جامعة اليرموك - رئاسة الجامعة
الرقم المتسلسل
رقم الملف ٩٣٩٧٢

الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبة خلود أبو عين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

تقوم الطالبة خلود أبو عين ورقمها الجامعي (٢٠٠٩٢١٠٠٦٢) بدراسة بعنوان "درجة تمثل طلبة جامعة اليرموك لمنظومة قيم الحداثة واقتراحات لتفعيل ذلك من منظور الطلبة أنفسهم" وذلك إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في كلية التربية تخصص أصول تربية، ويستدعي ذلك تطبيق أداة الدراسة (الاستبانه) المرفقة على عينة من طلبة الجامعة.

أرجـو التكرم بالاطـلاع والموافقـة علـى تسهيل مهمـة الطالب المذكور أعلاه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

عميد كلية التربية

أ.د. أمل خصاونة

عميد ١١/٢٥

مدير مركز

لتسهيل مهمة الطالبة لطفاً

٢٠١٢/١١/٢٦

هاتف: ٧٢١١١١١-٢-٩٦٢+ فاكس: ٧٢١١١٩٩-٢-٩٦٢+ اربد - الأردن
Tel: +962-2-7211111 Fax: +962-2-7211199 Irbid - Jordan E-mail: fac.edu@yu.edu.jo http://www.yu.edu.jo

رئيس قسم الاداره واصول التربية

ارجو التكرم بمنحي كتاب تسهيل مهمة لغايات تطبيق أدوات دراسي على طلبة جامعة اليرموك حيث انني ساقوم بتوزيع الاستبانه المرفقة عليهم علما بان موضوع أطروحتي درجة تمثل طلبة إطلبة جامعة اليرموك لمنظومة قيم الحداثة واقتراحات لتفعيل ذلك من منظور الطلبة أنفسهم .

المستدعية خلود ابو عين
2009210062

أ.د. عبدالله الترنه

لاجراء ما هو اللازم

د. محمود الهاني

Abstract

The Degree of Assimilating Modern Values System by Yarmouk University Students and Suggestions to Activate it as Perceived by Students Themselves

By: kholoud Abu Ain

Supervisor: Professor Dr. Mohammad Al Khawaldeh

The purpose of this study was to reveal the degree of assimilating values of innovation system by Yarmouk University students and suggestions to activate it as perceived by students themselves. The study population consisted of the students in Yarmouk University. The study sample consisted of 280 male and female students who were randomly selected. To accomplish the study goal, quantitative and qualitative tools were applied to verify the veracity of the survey and its reliability of the study sample. The researcher prepared a questionnaire to achieve the goal of the study. The questionnaire consisted of (41) items, which divided into four areas: social, political, technical, and educational. In addition, interviews were conducted with the same members of the original study sample according to quantitative and qualitative criteria for the study outcomes.

The study results revealed that the degree of assimilating values of modernism was high; the results have shown no statistical significance attributable to the impact of variables (sex, or college) the degree of assimilating these values. Respondents have suggested a number of proposals to activate the values of modernity‹ notably linked to the values of modernity to the religious and moral concepts. In addition, they suggested increasing the awareness and perceptions of how to improve and take advantage from the

values of modernity that adopt a rational approach in dealing with various issues and promote the principle of partnership between men and women.

In light of these findings، the researcher recommends taking advantage of the values of modernity in the light of Islamic law standards، and take advantage of rational thinking approach who excreted modernity as does not constitute a departure from the religious texts، and benefit from a list of proposals made by the respondents to activate the values of modernity.

Key words: The degree of assimilating، Modern values، Suggestions to activate، modernism.